

عربي

مجلة اجتماعية فكرية ثقافية عامة - تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة - العدد ١٤ - ذو القعدة ١٤٣٤ هـ، تشرين الأول ٢٠١٣ م

هل تهتم..

بلياقتك العقلية؟

من حقي... أن!!

إكتشف نفسك...

هل أنت نمطي أم متجدد؟

(الملايو)

انطلاقة مدرسة أهل البيت عليهم السلام في ماليزيا...



الْعَبَّاسِيَّةُ الْمَقْدِسِيَّةُ

مجلة إجتماعية فكرية ثقافية عامة

تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية

شعبة الفكر والإبداع

ذو القعدة ١٤٣٤ هـ / تشرين الأول ٢٠١٣ م

العدد ١٤

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق الوطنية ١٣٥٩ لسنة ٢٠١٠ م

معتمدة لدى نقابة الصحفيين برقم (٨٩٥) لسنة ٢٠١٣ م

دار الكافل

الإشراف العام

عقيل عبد الحسين عيسى

رئيس التحرير

جسام محمد حمد

مدير التحرير

حيدر مرتضى علي

سكرتير التحرير

حيدر فائق هادي

هيئة التحرير

سامر فلاح حسن

لؤي عبد الرزاق طعمه

صباح نعيم جاسم

المشاركون

الشيخ بدر العلي

علاء إنذار عبد الحسين

عدي صبري سعيد

أحمد خضر عمران

ليبيب السعدي

محمد نعمة

التدقيق اللغوي

محمد رضا جاسم

التنسيق والمتابعة

أسامة بدر نجم | علي مهدي عبد النبي

التنضيد الإلكتروني

مرتضى محمد عبد | غياث سالم رزاق

التصوير الفوتوغرافي

سامر خليل ابراهيم | بشير محمد أحمد

التصميم والإخراج

محمد قاسم عرفات

الهاتف والموقع والبريد الإلكتروني

+964 790 243 5559 | +964 32799-32

www.alkafeel.net-ataa@alkafeel.net



دار الكافل
للطباعة والنشر والتوزيع

+964 790 243 5559
+964 760 223 6329
www.DarAlkafeel.com



في العدد...

وحدة الهدف الرسالي... في تنمية الذات

يتناول هذا الموضوع أثر القرآن الكريم في تنمية الذات من خلال تلبية لحاجات الإنسان الرئيسية المختلفة...

٤

الإصرار والمثابرة والتعلم المتواصل

قصة نجاح تتحدث عن شاب عراقي يعمل في العتبة العباسية المقدسة في مجال التصميم والإخراج أنتج فلماً لوحده...

١٠

العراقيون.. من أين وإلى أين؟

نتناول في الجزء الثاني منه الكثير من الأمور، ومنها مدح المعصومين عليهم السلام للعراق والعراقيين...

١٦

كيف تصبح.. مصوراً محترفاً؟

التصوير فن وعلم، له قواعده وأصوله، تستطيع من خلال بعض النصائح والدورات أن تتعلم التصوير...

٢٢

هل أنت نمطي (روتيني) أم متجدد؟

يمكنك معرفة ذلك من خلال الإجابة عن بضعة أسئلة.. نرجو أن تستفيد معنا...

٢٨

السمنة والكرش ظاهرة تهدد صحة الانسان

أشارت الدراسات بأن زيادة عرض الخصر يمكن أن يكون مؤشراً أساسياً لوجود مشاكل صحية مستقبلية...

٣٢

مطلقة لا تحتمل النسبية، لا يغيرها الزمان ولا يغير تطبيقها المكان، لأن مصدرها المهيمن على الوجود، العليم الخبير بكل تفاصيله، والحاضر عنده كل شيء، فلا وجود لعامل الزمن لديه، فالحاضر عنده والماضي والمستقبل مسميات لها مصاديقها عندنا، ولا وجود لها عنده، وكل كلام غير كلام الغيب هذا يحتمل الصحة والخطأ، وهو نسبي قد يتغير بتغير الزمان والمكان، وقابل للنقد والجرح والتعديل بخلاف الأول.

٥. يجب ان لا نتعصب لفكرة لمجرد اننا ولدنا ونحن نعتقها دون البحث فيها ومعرفة مدى صحتها..

٦. ما زلنا نعاني كمجتمعات شرقية عموماً -وخاصة المثقفين- من خطأ مقولات في العلوم الانسانية لشخصيات مرموقة ليس لها صفة العصمة.. لكن مريديها قدسوها، إما لبدع كلامها وجميل سبكه، حقيقة كان ام لا، أو لصحته في مقولات عموماً على ما لم يصبه كتابها في غيرها، أو لأنه ينطبق على مصاديق ظنوا أنها كل ما موجود فظنوا انه القاعدة وغيره الاستثناء، فانزل البعض مقولاتهم منزلة القرآن.. رغم انها صادرة من انسان...

٧. الكثير منا نحن البشر ينساق خلف الرأي الجمعي للمجتمع، لكنه عندما يخلو ونفسه ويعمل عقله، قد يخالف ما أيده سابقاً ويعارض ما آمن به من مفاهيم..

٢. في العلوم الأكاديمية التي تمس سلوك الانسان، الاجتماع، النفس، الانثروبولوجيا، يجب تحري الدقة في القول، ودراسة المشاكل من جميع أوجهها، الروحية والمادية، والبحث عن علل الأشياء في هذين المضمارين، على أن نرجح مصادر الغيب الموثوق فيما يعطيه من قواعد ومعلومات، على ما يخالفه في العلوم المادية عند التعارض بينهما، لتكتمل عندها مقدمات البحث، فنضمن خروج نتائج كاملة، وعندها نكون قد استفرغنا الوسع فيما بذلناه، وأعذرنا امام الله فيما تبيناه ونشرناه.

٣. في العلوم الدينية التي تحتاج لتطبيق بعد العلم بها، كالفقه، والعقائد، والأخلاق، على الانسان أن لا يكون همه الوحيد حفظ ما يقرأ، بقدر ما يركز على أن يعمل به، لذا فأفضل طريقة في الاستفادة من هذه العلوم أن لا نمر على آية أو مسألة أو حديثاً لمعصوم دون ان نخبر أنفسنا هل اننا نطبقه ام لا؟ فإن كنا كذلك انتقلنا لما بعده، وإلا حرصنا على ترسيخ ما نقرأه في أنفسنا عملاً وسلوكاً لننتقل لما بعده، وعلى ذلك فيمكن ان نختصر ما قلناه بعبارة (اقرأ لتعمل ولا تقرأ لتعلم فقط).

٤. كلام الغيب (قرآن، حديث، رواية) ان تأكدنا صدوره منه، وكان مطلقاً غير مقيد بمثله، هو حقائق علمية حاكمة على غيره، غير قابلة للتعديل والنقض من قبل أي انسان،

خلال دراستي لسنوات في علمي الاجتماع والنفس واطلاعي على ما تيسر من العلوم الدينية، وُفقت الى صياغة بعض القواعد مما ثبت صحته عند التطبيق، ولم يخالف ما ثبت من نصوص الشريعة الإلهية، وهذه القواعد قد تقيد من يطبقها على أرض الواقع بحثاً أو عملاً، ليكتشف الكثير مما خفي من الأمور في تلك العلوم، دون ان يجنح في نتائج اكتشافاته عن الحق، أو يكون سبباً في ضلال الناس أخروياً أو تعاستهم دنيوياً، كما حصل للكثيرين ممن يعدهم البعض (علماء) في هذين العلمين، وهم كانوا سبباً فيما ذكرنا، وهل العلم إلا النجاة؟!

ونحن في هذا العدد نستعرض جملة من تلك القواعد، إذ نرى أن من واجبنا ولو أخلاقياً طرح بعضها، عسى ان يتسنى لنا طرح المتبقي لاحقاً..

١. سلوك الانسان هو نتاج لنزاع طبيعي بين العقل ومتبنياته، وبين النفس ومشتبهاتها، فان انتصر الأول بلا اي فوز أو هدف للثاني حصلت التقوى، وان حصل العكس حصل الفسق، وان تعادل الفريقان أو أصاب كلاً منهما أهدافاً دون حسم النتيجة، حصل القلق وعدم الاستقرار في النفس بسبب الصراع بين أهداف كل منهما، فكلٌ يريد الغاء منجزات الآخر ويحسم الموقف لصالحه، وعندها يحتاج الانسان النية على التغير ثم التوكل على الله والعمل والدعاء لتحصل التقوى قبل الفوت.

وحدة الهدف الرّسالي... في تنمية الذات

مقال بقلم الدكتور: ماهر حميد مجيد
خبير تدريب وتنمية بشرية

إياهم بهاتين النعمتين قائلًا عزّ من قائل:
﴿لَا إِلَافَ قُرَيْشٍ﴾ إِيْلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ
وَالصَّيْفِ ﴿فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ﴾ الَّذِي
أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَأَمَّنَّهُمْ مِنْ خَوْفٍ ﴿.
فإنّ هاتين الحاجتين الأساسيتين هما
المنطلق الذي يستطيع الإنسان من عنده توفير
حاجاته الثلاث الأخرى كما يأتي:

٢. الحاجة الى الانتماء: فالإنسان بطبعه يحتاج
لأن يشعر بالانتماء إلى أسرة، ووطن، ودين،
وجماعة، وهكذا دواليك. فهذه البيئة هي
المحرّك وهي المستفيد، فهي التي تجعل
الفرد مبدعاً ومنتجاً، وهي التي ستستفيد
من إبداعه وإنتاجه؛ فمثلاً، الذي يعاني من
أسرته سينزع إلى بيئة صحّية تؤويه وتُتمّيه
وتستفيد من نواتج إبداعه، وأما الذي لا يشعر
بانتمائه الوطني فلن يجد سبيلاً إلا أن يولي
انتماءه لوطن آخر وإن عاش جسده في الوطن
الأم، أو يبخل على وطنه الأم بإبداعه ليُدّخره
إلى أوطان آخر إن سنحت له الفرصة.

إنّ مفهوم التنمية البشرية يساعد الإنسان
على تحقيق احتياجاته الأساسية التي ربّها
(ماسلو) في هرمه الخماسي الشهير، والتي
ندرجها هنا حسب أولوية (ماسلو):
١. الحاجات الفسيولوجية: وهي الحاجات التي
تبقى على الإنسان حياً.

يمكن للمجتمع أن ينهض
من خلال اهتمامه
بالحاجات الثلاث الأخيرة
للإنسان، وهي: التماسك
الاجتماعي والانتماء
الواحد، والشعور بالاحترام.

٢. الحاجة

للأمن: ومن هاتين الحاجتين نرى أنّ
الله تعالى قد وفّرهما كحد أدنى لخلقه كنعمة
تستحق الحمد والتّعبّد لله تعالى، فقد أورد
في سورة قريش مُذكّراً

تحدث سورة التين عن علاقة الرسالات
السماوية الثلاث ببناء الإنسان وكيفية استثماره
لطاقاته، فتبدأ السورة بالقسم بمهبط
الرسالات الثلاث، حيث يقول تعالى: ﴿والتِّينِ
وَالزَّيْتُونِ﴾ وَطُورِ سِينِينَ ﴿وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ﴾،
فالأولى هي مهبط النبي عيسى عليه السلام، والثانية
هي لموسى عليه السلام، والثالثة هي لخاتم الأنبياء
محمد ﷺ. هذا القسم المغلّظ بالرسالات
الثلاث، إنما سيق ليثبت به الله تعالى حقيقة
تنموية عن الإنسان، ألا وهي ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا
الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾.

نعم، إنّه أحسن تقويم يستطيع الإنسان
أن يصل به إلى أحسن أداء في الحياة ليفوق
بذلك كل الكائنات المخلوقة الأخرى، والتي
هي أقل منه تقويماً؛ فهذه الرسالات السماوية
الخالدة إنّما جاءت لتحقيق هدفاً واحداً، ألا
وهو تحقيق العبودية لله الواحد (مصدر
الرسالات الثلاث)، كيف ذلك؟ من خلال
تحقيق الأداء الأعلى في إعمار الأرض وحسن
استغلالها.. وهذا في واقع الأمر هو هدف
التنمية البشرية - كما هو هدف علوم الدين

-، والتي يجب الحذر من بعض

قواعدها فنرفض ما خالف

احكام الله، ونقبل ما عداه، فهدفها

هو الوصول الى أعلى مستويات الأداء

الإنساني في إعمار الأرض من خلال أقصى

تحفيز للطاقات الكامنة في الإنسان.

٤. الحاجة إلى التقدير والحب والاحترام:
وهذه الحاجة تُعتبر منطلقاً الى الاحتياج

الخامس والذي يمثل قمة الهرم، وهو:
٥. الحاجة الى التطور: وهذه الحاجة هي
النتاج النهائي لاستثمار الطاقات الكامنة
في الإنسان، وترتبط هذه الحاجة بقوة في
الحاجة إلى التقدير، فالبينة التي لا تقدر
الإنسان ولا تحفزها لا يمكنها أن تحصل على
نتائج طاقاته.

إن المنفحص في الحاجات الخمس المذكورة،
يجد أن الحاجتين الأولى والثانية يقتصر
دورهما في الإبقاء على الإنسان حياً، أما
الحاجات الثلاث الأخيرة، فهي التي يبدأ
معها الإنسان بتحقيق صفة «أحسن تقويم».
وهكذا نفهم أن المجتمع -الذي يتكون من
مجموع أفراد- إذا أراد أن ينهض فإنه ينهض
بالحاجات الثلاث الأخيرة، حيث يشعر أفراد
بالتماسك الاجتماعي والانتماء الواحد، وأن
يحترم بعضهم الآخر، وأخيراً أن يعمل الجميع
في أجواء التنافس المشروع والتي تؤدي الى تقدم
المجتمع ورقية.

وعلى العكس من ذلك، إذا أريد لأي مجتمع
أن يبقى في الزاوية التي يتساوى بها مع بقية
مخلوقات الله تعالى، فعليه أولاً أن يشعر
بالتفكك وأن تتعدد انتماءات افراد، وأن
تسود فيه سياسة إلغاء الآخر من قبل الطرف
الأقوى، وأن يعيش جميع أفراد في أجواء
الصراع الدائم من أجل توفير الاحتياجات
الحيوانية المتعلقة بالطعام والشراب
والجنس والأمن.

فمفترق

تعمل الايادي الخفية على
توهين الإلتواء للوطن، ثم
تجهد في إغراق المجتمع
في ظلمات التقليد الأعمى
حتى يُقتل فيها الابداع.

الطُرق
يمرّ بمحطة
جداً هي التقدير، ويسعى الإنسان
الى الحصول على التقدير من
خلال خمسة سُبُل، أشرفها
هما سبيلا الإيمان والعلم،
كما يقول الله تعالى
في سورة المجادلة
آية (١١) ﴿يَرْفَعُ اللَّهُ
الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ
وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ
دَرَجَاتٍ﴾ والتقدير
الذي يناله ذوي
الإيمان والعلم
تقديرًا لا
ينقطع

بانقطاع حياتهما؛ وهنالك سبيلان آخران
للحصول على التقدير، ولكنه تقدير مرتبط
بالمصلحة، ويزول بزوالها، وهما المال والسلطان؛
ولكن أبخس سُبُل الحصول على التقدير هو
سبيل التقليد الأعمى، وهذا هو سبيل المفلسين
من السبل الأربعة الأخرى، فيلجأ أصحابه الى
تقليد (موضة)، أو سلوك مستورد، أو يكون أمة
كما قال رسول الله ﷺ: (لا يكن أحدكم أمة،
إن أحسن الناس أحسن، وإن أساءوا أساء) وهو
من حزب (حشر مع الناس عيد) وأخطر نتيجة
يصل إليها صاحب هذا السبيل هو إعاقة عقله
للآخرين، فينعدم التفكير لديه إلا بما يحقق له
الحاجتين الحيوانيتين الأوليتين؛ وبهذا يصدق
عليه قول الله تعالى من نفس سورة التين: ﴿ثُمَّ
رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ﴾.

وأصحاب هذا السبيل البخس لن يستطيعوا
أبداً أن يطوروا أنفسهم، فضلاً عن تطوير
مجتمعهم، فهم قوم بلا تفكير، وبالتالي هم
قوم بلا إبداع، في حين تمضي مجتمعات آخر
في إبداعها وتألقها.

إن مجتمعاتنا اليوم تعاني من واقع مشابه،
فبعض من يعمل في الخفاء يحاول أن يوهن
انتماءات أفرادها وتحقيق تعدديتها، ثم يجهد
في إغراقها في ظلمات التقليد الأعمى حتى يقتل
فيها الإبداع. وهذا يتطلب من العاقل أن ينتبه،
وأن يتناغم مع المهمة التي أوجده الله تعالى من
أجلها، سالكاً بذلك سُبُل علوم الدين والتنمية
البشرية. والتي تحقق له ذات الانسان
وتطور له محيطه.

انحراف الشباب الأسباب والعلاج

التقدم والتفوق، فالعلم ينضج العقل ويقوي إرادة الإنسان ويجعله قوياً أمام الانحراف، عن أمير المؤمنين عليه السلام: «العلم ثمرة الحكمة والصواب من فروعها»^(٥).

لذا ينبغي للوالدين والمؤسسات التربوية العمل على تقديم الثقافة الصالحة، وخصوصاً المسائل العقائدية والمسائل الفقهية والأخلاقية؛ لأن من يستوعب هذه المنظومات يتمكن من السير المستقيم، وهذه حقيقة أشار إليها القرآن الكريم، قال (تبارك وتعالى): ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ﴾^(٦)، وهذه المسؤولية تقع على الشاب نفسه والفتاة نفسها، فإنهما كلما ازدادا علماً ازدادت نسبة النجاح لهما أكثر.

عن رسول الله صلى الله عليه وآله: «طلب العلم فريضة على كل مسلم، ألا إن الله يحب بغاة العلم»^(٧)، والعلم طريق النجاح بسبب ما يثمر للإنسان من ثمار طيبة كمعرفة الحق والعبادة والطاعة، وبذلك السعادة في الدنيا والآخرة.

الصدق من نصحك في عيبك وحفظك في غيبك وأثرك على نفسه»^(٢).

عن أبي عبد الله عليه السلام: «أحب إخواني إليّ من أهدى إليّ عيوبي»^(٣).
عن أبي عبد الله عليه السلام: «لا تكون الصداقة إلا بحدودها، فمن كانت فيه هذه الحدود أو أي شيء منها فانسبه إلى الصداقة، ومن لم يكن فيه شيء فلا تنسبه إلى أي شيء من الصداقة، فأولها: أن تكون سريره وعلايته لك واحدة، والثاني: أن يرى زينك زينه وشينك شينه، والثالثة: ألا تغيره عليك ولاية ولا مال، والرابعة: أن لا يمنعك شيئاً تناله مقدرته، والخامسة: وهي تجمع هذه الخصال، أن لا يسلمك عند النكبات»^(٤).

وفي هذه الروايات وغيرها يتبين أنّ أهم صفات الصديق، الدين والخلق. بعد ذلك على الوالدين مسؤولية مراقبة الأبناء بشكل لا يسبب تضيق حريتهم، وإلى أين يذهبون ومع من يخرجون؟ فالوقاية خير من العلاج.

رابعاً: تعليم الشباب وتنقيفهم.

العلم من أهم الصفات التي تسبب

أطلعنا في الأعداد السابقة على عوامل لها أثر في الوقاية وعلاج خطر ظاهرة انحراف الشباب وسنتناول في هذا العدد عوامل أخرى هي:

ثالثاً: المجتمع والقرين الصالح. أشرنا في المباحث السابقة إلى بعض آثار المجتمع والصديق السيئ، وفي هذا المطلب نشير إلى آثار المجتمع والصديق الصالح وكيف يتم الاختيار.

وأهم نقطة في هذا الموضوع هي: ينبغي للوالدين أن يكونا على مستوى عالٍ من الدقة في اختيار المجتمع والبيئة الصالحة، فإن ذلك يُعد الخطوة الأولى لنجاح الأبناء، وأما بالنسبة إلى الصداقة الصالحة فإن لها أثراً طيباً، فالصديق الصالح له دور في صلاح قرينه، ولذلك نجد الروايات الشريفة تحث على اختيار القرين الصالح، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: «صحبة الأخيار تُكسب الخير كالريح إذا مرّت بالطيب حملت طيباً»^(١).

وأما كيفية اختيار الصديق فهناك طرق ودلائل وضعها أهل البيت عليهم السلام وإليك بعضها:

عن أمير المؤمنين عليه السلام: «الصديق

(٥) غرر الحكم ودرر الكلم/ ١٩٦.

(٦) سورة فاطر/ الآية ٢٨.

(٧) الكافي/ ١/ ٢٤.

(٢) المصدر نفسه/ ١٧٥.

(٣) الكافي/ ٢/ ٨٢٩.

(٤) المصدر نفسه/ ٢/ ٨٢٩.

(١) غرر الحكم ودرر الكلم/ ١٧٤.

عن رسول الله ﷺ: «بالعلم
يطاع الله ويعبد، وبالعلم يعرف الله
ويوحد، وبه توصل الأرحام ويعرف
الحلال والحرام، والعلم إمام العقل»^(٨)، وعن أمير
المؤمنين عليه السلام: «ثوب العلم يخلدك ولا ييلى، ويبقيك ولا
يفنى»^(٩).

فمن هذه الروايات والنصوص يتبين أنّ العلم يجعل
الإنسان على بيّنة من أمره، يفرق بين المفاهيم الصحيحة،
والمفاهيم الخاطئة، فيتبنى الأولى ويرفض الثانية، والأكثر
من ذلك فإن قيمة الإنسان تزداد بالعلم في الدنيا والآخرة.

(٨) تحف العقول عن آل الرسول ﷺ / ٤٩.

(٩) غرر الحكم ودرر الكلم / ١١٧.

الحضانة

في ضوء مصلحة المَحْضُون

الجزء الثاني

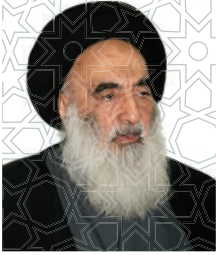
٤٠٣: إذا تزوجت الأم بعد مفارقة الأب سقط حقها في حضانة الولد وصارت الحضانة من حق الأب خاصة، ولو فارقها زوجها الثاني فهل يعود حقها أم لا؟ وجهان لا يخلو ثانيهما من القوة.) أما ما ذهب إليه السيد محمد سعيد الحكيم في المعاملات الجزء الثاني لا يختلف عن آراء الفقهاء السابقين (مسألة ٢٢٨: الولي على الصبي هو الأب، إلا أن للأم أن تطالب بحضانته وذلك بتولي شؤون عيشه وتربيته، ويكون في حجرها حينئذ تحت نظر أبيه وفي رعايته، كما هو مقتضى ولايته عليه، والظاهر اختصاص ذلك بمدة الرضاع، فإذا فُطم -ولو قبل مضي سن الرضاع الشرعي- سقط حقها في الحضانة، واختص بذلك أبوه.) (مسألة ٢٢٩: إذا طُلِّقت الأم تبقى حضانتها في مدة الرضاع مالم تتزوج، فإذا تزوجت سقطت حضانتها، وكان للأب أن يضعه حيث يشاء وإذا طُلِّقت لم تعد لها الحضانة.) وهنا نجد اختلافاً بائناً بين رأي المشرع الوضعي العراقي ورأي الفقهاء الشرعي، والمفروض أن تكون الكلمة الفصيل للشرعية، ويتم تبديل القانون الوضعي ليوافقها استناداً لأحكام الفقرة أ من المادة الثانية للدستور العراقي (لا يجوز سن قانون يتعارض مع ثوابت احكام الاسلام.) بينما ما يتم حالياً هو تكليف الباحث الاجتماعي لتقديم تقرير عن حالة الأبوين الاجتماعية والمالية والنفسية، ليحدد الأصلح للحضانة، وبعد إجراء الكشوفات اللازمة، تصدر المحكمة قرارها من خلال وقائع الدعوى والتحقيقات التي تجريها وصولاً للحكم الذي يحقق مصلحة المحضون من وجهة نظرها.

بعد أن تناولنا هذا الموضوع في العدد السابق من الناحية القانونية سوف نوضحه من الناحية الشرعية.

● ونلاحظ مما تقدّم أن المشرع العراقي ذهب الى ترجيح أحقية الأم في حضانة أطفالها ما إن توافرت فيها صفات الحاضنة التي حددها النص وإن تزوجت، على غير ما ذهب إليه فقهاء المدارس الإسلامية، وأخص المدرسة الجعفرية على وجه التحديد (مسألة ١٢٨٨): الأم أحق بحضانة الولد إن شاءت إذا كانت حرة مسلمة عاقلة مأمونة على الولد الى سنتين وإن كان أنثى والأولى جعله في حضانة الأم الى سبع سنين وإن كان ذكراً، وتسقط الحضانة إن تزوجت ولا تسقط إن زنت.

● منهاج الصالحين لزعيم الطائفة الراحل السيد الخوئي ج ٢ معاملات ص ٢٨٥ (مسألة ١٣٩٣: لو تزوجت فسقطت حضانتها ففي رجوع حضانتها قولان أقواهما العدم. منهاج الصالحين للسيد الخوئي ج ٢ معاملات ص ٢٨٦) وكذلك ما ذهب إليه المرجع الديني الأعلى السيد السيستاني في منهاج الصالحين الجزء الثالث من المعاملات (مسألة ٤٠١: حضانة الولد وتربيته وما يتعلق بها من مصلحة حفظه ورعايته تكون في مدة الرضاع -أعني حولين كاملين- من حق أبويه بالسوية، فلا يجوز للأب أن يفصله عن أمه خلال هذه المدة وإن كان أنثى، والأحوط الأولى أن لا يفصله عنها حتى يبلغ سبع سنين.) (مسألة ٤٠٢: إذا افترق الأبوان بفسخ أو طلاق قبل أن يبلغ الولد السنتين لم يسقط حق الأم في حضانته ما لم تتزوج من غيره، فلا بد من توافقهما على ممارسة حقهما المشترك بالتناوب أو بأي كيفية يتفقان عليها) (مسألة





الإسفتاءات الشرعية

موقع سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظلّه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَكُونَا لَهُ شَاكِرِينَ إِلَّا أَنْزَلَنَا الْإِسْلَامَ وَنَجَّاهُ مِنَ الْغَيْظِ إِنَّ إِلَهُنَا لَذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ

آلات اللهو والطرب

السؤال: هل تجوز صناعة أو بيع أو شراء الآلات الموسيقية المعدة لتسلية الأطفال؟ وهل يجوز استعمالها من قبل الكبار؟

الجواب: إذا كانت تتبع منها الموسيقى المناسبة لمجالس اللهو واللعب، لم يجز التعامل بها، ولا استعمالها من قبل المكلفين.

السؤال: هل يعتبر الدف والطبل من الآلات المشتركة، وبالتالي هل يجوز استعمالها في الأعراس إذا تم استخدامها بطريقة غير لهوية؟

الجواب: إذا كان الضرب بكيفية تتبع منها موسيقى مناسبة لمجالس اللهو واللعب فلا يجوز.

الإنترنت

السؤال: أود أن أسأل عن حكم المراسلة بين البنت والولد عبر الإنترنت هل هو حرام أم حلال مع العلم أن الذي يدور مجرد السؤال عن الصحة وعن موضوعات اجتماعية متفرقة؟

الجواب: لا يجوز مع خوف الانجرار إلى الوقوع في الحرام.

الالعاب المحرمة

السؤال: هل يجوز لعب القمار بأنواعه في الحاسوب الآلي (الكمبيوتر) دون رهن، وهل يجوز مع الرهن؟

الجواب: لا يجوز، وحكمه حكم القمار بالآلات المتعارفة.

السؤال: هل يجوز لعب الشطرنج بدون

رهان أو مع الكمبيوتر؟

الجواب: يحرم اللعب بالشطرنج سواء أكان اللعب بها بمال أم بدون مال، ويحرم كذلك اللعب بها بواسطة جهاز الكمبيوتر إذا كانا لاعبين، والأحوط وجوباً، الترك إذا كان الجهاز أحد طرفي اللعب.

التلفزيون

السؤال: ما حكم النظر إلى المسرحيات والمسلسلات العربية والعراقية والأجنبية (المدبلجة)؟

الجواب: مع اشتغال هذه المسلسلات والمسرحيات على لقطات غير شرعية وغير أخلاقية - التي لا تخلو منها غالباً - يحرم النظر إليها مع التلذذ الشهوي أو خوف الوقوع في الحرام، بل الاحوط لزوماً ترك النظر إليها وإن كان بدونهما. وعلى المؤمنين - اعزهم الله تعالى - ان يلتزموا جانب الحيطة والحذر فيما يُعرض من المسرحيات والمسلسلات، وعلى أولياء الأمور أن يتحملوا مسؤولياتهم تجاه افراد اسرتهم، وان يختاروا لابنائهم كل ما فيه صلاح دنياهم وآخرتهم وان يبعدوهم عن كل ما يلوّث فطرتهم النقية او يفسد اخلاقهم.

طاعة الوالدين

السؤال: اذا قال الوالد لولده انا أعلم أنه لا يترتب على سفرك ضرر عليك يا ولدي ولكن فراقك لي ونأيك عني وابتعادك يشق عليّ ويؤذي نفسي فلذا أنْهَكَ عن السفر؟ لا يتضرر

الولد، ولكن سوف يحرم من تحقيق رغبته؟

الجواب: لا يجوز له أن يسافر مادام في سفره هذا اذى لأبيه.

السؤال: هل يجوز تنبيه الوالد الى أخطائه التي تسبب له ولأبنائه الاحراج مع الناس؟

الجواب: يجوز للولد أن يناقش والديه فيما لا يعتقد بصحّته من آرائهما، ولكن عليه أن يراعي الهدوء والأدب في مناقشتها، فلا يحذّ النظر اليهما، ولا يرفع صوته فوق صوتهما، فضلاً عن استخدام الكلمات الخشنة.

العطور

السؤال: العطور في الأسواق العراقية والمستوردة هل يجوز استخدامها في الصلاة؟

الجواب: يجوز.

السؤال: أيجوز للمرأة أن تخرج من بيتها لبعض شؤونها وهي معطرة يشم عطرها الرجال الأجانب؟

الجواب: لا ينبغي لها ان تفعل ذلك بل لا يجوز اذا كان يوجب افتتان الرجل الاجنبي او يسبب عادة اثارته.

لباس الشهرة

السؤال: هل يجوز للمؤمن أن يلبس لباساً يسبب له الهتك والإذلال؟

الجواب: يحرم لبس لباس الشهرة، وهو اللباس الذي يظهر المؤمن في شتعة وقباجة وفضاعة عند الناس، لحرمة هتك المؤمن نفسه واذلاله إياها.

الإصرار والمثابرة أساس البناء الناجح على أكوام التحديات

”

“

تمكّني من الخوض في إنتاج فلم ثلاثي الابعاد؛ ولكن تشجيع المحيطين بي، وتحدي إنتاج عمل ضخم بالامكانيات البسيطة، كل ذلك دفعني إلى قبول العرض، ثم البدء بمناقشة عدة مقترحات إلى أن أتفقنا على إنتاج أول فيلم بالنسبة لي، كان بعنوان (المباهلة).

عطاء الشباب: وهل تمّ عرض هذا الفيلم (المباهلة)؟

نعم، عرض الفيلم في عدة معارض دولية ونال شهرة واسعة ونجاحاً كبيراً؛ حيث عرض في تركيا وإيران والهند.

عطاء الشباب: ماهي مشاريعك المستقبلية؟
حالياً نعمل على إنتاج فيلم يتكلم عن حياة الرسول الأكرم ﷺ، وقد وصلت نسبة الإنتاج فيه حوالي ٣٠٪؛ وننتظر حالياً وصول أجهزة متخصصة في عمل الافلام ثلاثية الابعاد؛ لإكمال العمل في هذا الفيلم.

كذلك يجري العمل حالياً على مسلسل من ثلاثين حلقة تدور أحداثه حول المعاني الإسلامية والقيم الدينية والروحية

إيائي شغفي في الحاسوب وتعلمي للعديد من البرامج، منها (الفوتوشوب وأدوبي فلاش وثردي ماكس والميا وغيرها الكثير)، وهذا ما أتاح لي مهارة عالية في استخدام الحاسوب لاحقاً.

عطاء الشباب: كيف نمت لديك فكرة إنتاج أفلام ثلاثية الأبعاد؟

عندما طُرحت عليّ فكرة عمل فلم ثلاثي الابعاد، في استوديوهات العتبة العباسية المقدسة، كانت معلوماتي التقنية والفنية -آنذاك- عامة مثل: كيفية صناعة الشخصية (الكاركتر)، وإضافة بعض الحركات للوجه، أو تسليط الإنارة وعمل بعض المشاهد الخفيفة، وهي معلومات لم يسبق أن طبقتها عملياً، ولم تكن احترافية أو تفصيلية، بالدرجة التي

يقول أحمد: تَعُود بدايتي في العمل على الحاسوب إلى التاسعة من عمري، عندما اشترى لي والدي جهاز حاسوب، وفرض قوانينه الصارمة، بشأن عدم استخدامه للعب، بل للتعليم والعمل فقط؛ وقد زادت متابعة والدي لي وتعليمه





لقاء: أحمد عبود

تحتوي قصص النجاح في طياتها على الكثير من التحديات والصعوبات، تجعل المتفرجين الجالسين على مقاعد مسرح الحياة؛ يعتقدون أن النجاح ضرب من الخيال؛ أما أبطال المسرح، وفنانو صناعة الانجاز؛ يعلمون جيداً أن مفتاح النجاح يكمن في داخلهم، وكل ما عليهم هو اكتشاف تلك المفاتيح، واستعمالها في فتح أبواب الابداع والتميز..

هذه هي فحوى قصة «احمد طالب ماميته» الذي استطاع أن يتحدى معايير العمل التقليدي، واصوات مثبطي العزائم؛ وقام بوضع مهاراته ومواهبه على سطح مكتبه المتواضع؛ وبخياله المبدع، قام بصنع فلماً ثلاثي الابعاد؛ يتطلب إنتاجه عادة كادراً متخصصاً بمهارات عالية، إلا أن لعزيمة أحمد واصراره.. قصة أخرى.



ومختص، يعمل على أجهزة متطورة وحواسيب ذات مواصفات خاصة؛ وهذا ما جعل المختصين يصنفون عملي على أنه «ناجح».

عطاء الشباب: كم يستغرق عمل هذه الافلام؟

إحتاج فيلم «المباهلة» إلى سنة وتسعة أشهر، أما مسلسل الاطفال، الذي يتألف من خمس حلقات، فقد استغرقت سنة كاملة لإنتاجه.

أمّا بخصوص مسلسل الرسول ﷺ، فمع إكمال نسبة ٣٠٪ منه، احتجنا لمنظومة متحسسات؛ لرصد حركة الإنسان وتطبيقها على تصميم ثلاثي الابعاد، وحالياً نحن ننتظر وصول هذا الجهاز لإكمال هذا الفيلم.

عطاء الشباب: ما الكلمة الأخيرة التي تود أن توجهها؟

لقد خلقنا الله تعالى، وأودع في داخلنا الكثير من الطاقات والمواهب والقابليات، التي إذا ما استطعنا استثمارها بالشكل الأمثل، فإننا سنصنع الكثير؛ فلا حدود للنجاح؛ ولا نهاية للإبداع، بشرط ألا نعلم فقط بالنجاح.. بل نجلس باكراً لتحقيقه!

التقنية في هذا المجال، ونسعى بمقدار استطاعتنا للحصول على التقنيات الجديدة حال توفرها.

أما إنتاج افلام عالمية، فالرغبة متوفرة، ولكننا نسعى في العتبة المقدسة لتوفير القدرة على إنتاج هذه الافلام، من خلال توفير استديوهات متخصصة، وكوادر كفوءة تمتلك مستوى عالي من الاحترافية والتخصص.

عطاء الشباب: ما هي الصعوبات التي تواجهك في عملك؟

صناعة الافلام ثلاثية الابعاد تقوم على خطوط عمل عديدة، وكل خط يحتاج لكادر محترف يلمّ بكل تفاصيل واحتياجات ذلك الاختصاص، وهذه المشكلة واجهتني عند صناعة الفلم أو المسلسل، حيث يجب أن أقوم بالعمل على جملة من خطوط الانتاج المتباينة في اختصاصاتها ومتطلباتها، ورغم ذلك نجحت الافلام التي أنتجتها؛ مع أنها لم تكن بالمعايير العالمية، فنجاح الفيلم كان نتيجة لعملي الفردي وجهودي الذاتية في صناعة الفيلم، في الوقت الذي يحتاج فيه إنتاج هذا الفيلم إلى كادر كبير

شهر رمضان المبارك، وهو مسلسل موجه بصورة خاصة للأطفال.

أما الاعمال المستقبلية، ففي النية إنتاج فلم عن مولانا الإمام العباس (عليه السلام)، وهو لا يزال حالياً في مرحلة تبادل الافكار، بالإضافة إلى التهيئة والاستعداد لإنتاج مسلسل يتكلم عن الشيعة الاوائل؛ وهو يحكي قصة النخبة من أصحاب الرسول ﷺ والموالين للإمام علي (عليه السلام).

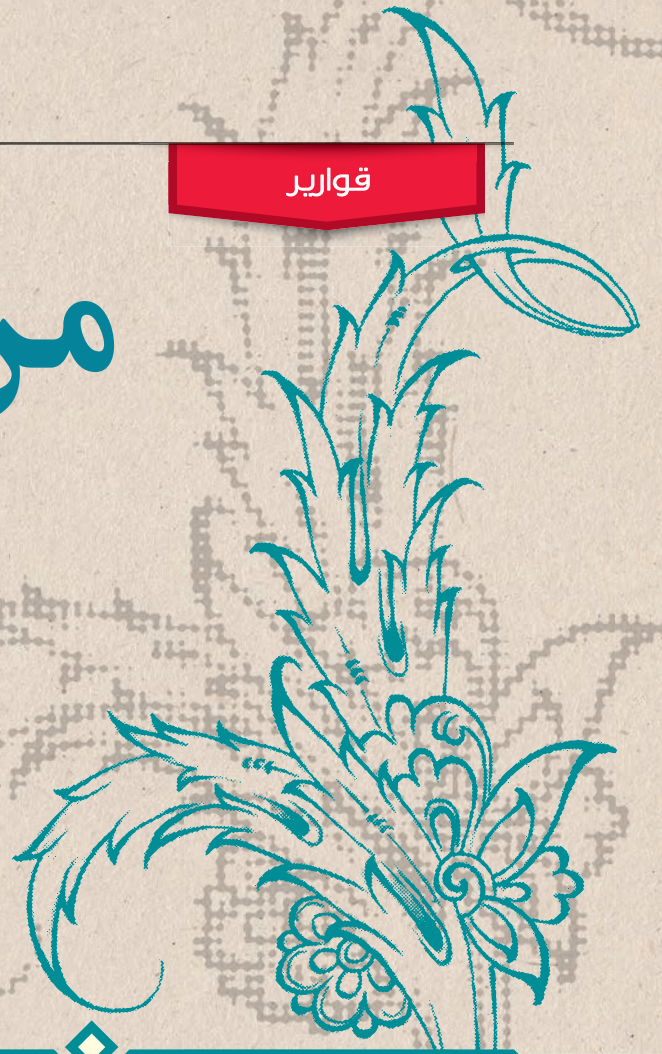
عطاء الشباب: هل لديك أعمال أخرى في إنتاج الافلام ثلاثية الابعاد؟

عملتُ في قناة كربلاء الفضائية وغيرها من الفضائيات في مجال «الكرافك التلفزيوني»، وصناعة الفواصل التلفزيونية، وهذا هو اختصاصي الاساسي؛ إلا أنني استطعت تطوير موهبتي ومهاراتي في مجال صناعة الافلام الثلاثية الابعاد؛ كما ذكرتُ ذلك.

عطاء الشباب: هل تتوفر في العتبة المقدسة جميع ادوات صناعة هذه الافلام؟ وهل تفكرون بإنتاج افلام عالمية الانتشار؟

تتسارع خطى تطور أجهزة إنتاج الافلام ثلاثية الابعاد، وأنا بدوري أتابع آخر تطورات

من حقي.. أن!!



د. حنان العبيدي/جامعة بغداد

لها وظلمها القانون (اليوناني) فحرمت من الإرث وحق الطلاق ومنع عنها التعلم، في حين كانت للجواري مساحة أكبر حيث مارسن الفن والفلسفة والنقاش مع الرجال. في مدينة (إسبارطة اليونانية) كان وضع المرأة أفضل، فقد حصلت على بعض المكاسب التي ميّزتها عن أخواتها في بقية المدن اليونانية وذلك بسبب انشغال الرجال بالحروب والقتال.

ومع تقدم الحضارة الإغريقية وبرز بعض النساء في نهاية العهد الإغريقي إزدادت حقوق المرأة الإغريقية ومشاركتها في الاحتفالات والبيع والشراء ولم يكن يُنظر للمرأة كشخص منفرد، وإنما جزء من العائلة وبالتالي فإن الحقوق كانت على قيم مختلفة عما نعرفه اليوم ومن الصعب المقارنة على أسس القيم الحالية. ولكون المرأة جزءاً من العائلة فإن الأساس هي الحقوق التي تتضمن

والقوانين التي تخص المرأة قد شرّعت، ومنذ بداية نشوء الحضارات، مثل (شريعة اورنامو) التي شرعت ضد الاغتصاب وحق الزوجة بالوراثة من زوجها، وشريعة (بيت عشتار) حافظت على حقوق المرأة المريضة والعاجزة وحقوق البنات غير المتزوجات، وأخيراً (قوانين حمورابي) التي احتوت على (٩٢) نصاً يتعلق بالمرأة من أصل (٢٨٢) مادة، وقد أعطت شريعة حمورابي للمرأة حقوقاً كثيرة من أهمها: حق البيع والتجارة والتملك والوراثة والتوريث، كما ان للزوجة الاولى الأولوية على الزوجة الثانية في السكن والملكية وحفظ حقوق الوراثة والحضانة والعناية عند المرض، كما شهد العصر البابلي وصول الملكة (سميراميس) إلى السلطة لمدة خمس سنوات. أما في العهد (الإغريقي) فلم يكن للمرأة الحرة الكثير من الحقوق، فقد عاشت مسلوبة الإرادة ولا مكانة اجتماعية

كثيراً ما تناولت الأدبيات التاريخية عبارة (الأنثى هي الأصل)، فإلى أين تعود جذور هذه المقولة، وما المقصود بها؟ وإذا كانت الأنثى حقاً هي أصل الخليقة، فكيف تمّ لها ذلك، ومتى؟ ولماذا رُفعت عند الوثنيين إلى مصاف الآلهة العليا؟ ولم أنزلت المرأة فيما بعد ذلك إلى منزلة التابع؟ وكيف تمّ للرجال اكتساب السلطة والسيطرة، التي سمحت لهم بتنظيم العالم، وما الغاية والفلسفة التي تم الانطلاق منها؟ في رحلة عبر التشريعات البشرية القديمة نجد اتفاق معظم الباحثين الأثريين على فكرة (أنّ المرأة كانت مقدسة) باعتبارها الكائن الأساس، ووافقوا على أنّ معظم المجتمعات كانت أصلاً مجتمعات تعتمد على النسب الأمومي والنظام الأمومي، ودعموا نظرياتهم بعدد كبير من الأدلة. ورغم اختلاف نظرة الشعوب إلى المرأة عبر التاريخ، إلا أن العديد من اللوائح



الانسجام والبقاء، لذلك كانت العائلة تخضع للرجل الذي يتولى حماية العائلة. من العرض التاريخي لمسنا وجود انتقالات غير متوازنة انقلب فيها حال المرأة بعد انهيار الحضارة البابلية.

نعود للسؤال، ما المرجعية التاريخية والمثولوجية، وما هي المبررات الحضارية التي استنفرت مجتمع النساء للمطالبة بالحقوق المقتضية (بحسب رأي المنظمات الدولية)، ومن المسؤول والمخطط لكل ما حصل؟

منذ خمسة عقود ظهرت إلى الساحة السياسية، مفردات جديدة طرقت مسامع الإنسان العراقي منها:

- **حقوق المرأة:** استعملت هذه المفردة للتحريض على أن هنالك مظلومية ينبغي أن ترد مما تم هدره من حقوق ومطالب وحریات للمرأة.
- **حرية المرأة:** تأتي هذه العبارة عادة للإيحاء على أن هنالك احتلال، ومحتل ينبغي مقاومته أو محاسبته لتحرير الشعب المحتل قهراً، وكانت النظرية الإسلامية الأكثر تعرضاً وقصداً لهذا الإيحاء.
- **المساواة:** ارتفع نداء المساواة وبجميع الاتجاهات إلى الحد الذي خرج في مضمونه عن طبيعة تكوين وظروف كل من الرجل والمرأة؛ بل وتجاوز منظومة القيم الدينية والاجتماعية للمجتمع الاسلامي والانساني على السواء، وبما يخرج عن الفطرة في خلق الله تعالى.
- كل هذه المسلمات (مجتمعة ومنفردة) لا تتعارض في جوهرها مع التشريع السماوي (القرآني)، إلا أنها صيغت في عبارات ذي صبغة عدوانية -من وجهة نظر علم النفس- أطلقوا عليها عنواناً

كبيراً هو (العنف ضد المرأة)، واستغلت هذه المسألة من قبل الكثير من المنظمات التي تدّعي بأنها (مجتمع مدني) ووسائل إعلام مختلفة، للمتاجرة بقضايا المرأة من جانب، ولإستغلالها في ضرب القيم الدينية والأسرية من جانب آخر، وكانت في معظمها تستعمل أساليب الضغط السياسي غايتها الترويج ضد الدين الإسلامي، مما زاد من عدائية الرجال للنساء ولم يخفف منها. لذلك كله، وجدنا أن من أفضل الطرق وأيسرها هو اللجوء إلى كتاب العلم الأول (القرآن الكريم) الذي يعد دستور البشرية جمعاء، لاستنباط الأحكام التي انحرف الكثير منها (كتطبيق وليس كنظرية).. فلمسنا أن أكثر الأخطاء التي يتم ارتكابها تلك التي تنتج صوراً مختلفة لإيقاع الحيف على المرأة، فعمدنا إلى البحث في المسلمات الأساسية التي يتم تناقلها خطأً وصارت تشكل تأسيساً في الشعور والعقل الجمعي.

لقد أورث الفهم الخاطئ لقضايا المرأة نوعين من العقد النفسية والاجتماعية لدى المجتمع الإنساني نوجزهما بالآتي:

تشكل عقدة الانتقام لدى الكثير من الرجال ضد النساء عبر مسارات وأفكار عديدة منها تاريخية وأخرى اثنية واثروبولوجية وبعض الأعراف الموروثة.

تشكل عقدة الذنب لدى الكثير من النساء، بسبب اشعارها بأخطاء أو خطايا نسبت إليها عبر المسارات انفة الذكر.

لما كان كل من (الانتقام والشعور بالذنب) مشكلتين نفسيتين يعبر عنهما بسلوك مؤذي للذات البشرية بشكل (مادي - جسدي) أو بشكل (نفسي - كالشعور بالخوف أو النقص)، وبمرور الزمن تراكمت هذه الانواع من العقد، مما أدى إلى استحداث سلوك (العنف ضد المرأة)

الذي صار مدار حديث وسائل الإعلام، واتهام الدول الإسلامية بأنها أكثر الدول التي تعاني فيها النساء من هذه الظاهرة. ومع عدم نكران الأمر.. إلا أننا وجدنا إن (العنف ضد المرأة) ظاهرة عالمية حيث أوضحت بحوث غربية أن العنف في أكثر الدول تقدماً حقق نسباً أعلى بكثير، «ففي عام (١٩٨١) أشار (شتراس) إلى أن حوادث العنف الزوجي منتشرة في (٥٠ - ٦٠٪) من العلاقات الزوجية في الولايات المتحدة الأمريكية.

أما في فرنسا فهناك مليوني امرأة معرضة للضرب سنوياً... «فقد صرحت أمينة سر الدولة لحقوق المرأة (ميشيل اندريه) في حوار لها: (حتى الحيوانات تعامل أحياناً أفضل من النساء عندنا، فلو أن رجلاً ضرب كلباً في الشارع سيتقدم شخص ما يشكو لجمعية الرفق بالحيوان، لكن لو ضرب رجل زوجته في الشارع فلن يتحرك أحد في فرنسا).

لذا فعلياً البحث في فتح بوابات واسرار الشعور الجمعي بوصفه احد المشاكل المشتركة لدى جميع التكوينات البشرية والديانات على السواء، ذلك الشعور الذي تكون لدى الرجال في شتى انحاء العالم وادى الى الإساءة للمرأة.

من هنا سننطلق في تشخيص العلل الاجتماعية منطلقين من جذور المشكلة ومسبباتها مع وضع الحلول التي تتوافق مع النص القرآني وعقيدتنا الدينية من جانب، وبما يتصل بالعقل والتطور العلمي الذي يحث عليه الشارع الإسلامي من جانب آخر.. وذلك في حلقات متواصلة بعنوان (من حقي... أن!!!)؛ فمن حق المرأة أن تعرف عن وجودها الإنساني.



علم الغيب

♦ بدر العلي

وما يكون، وغيرها من أنباء الغيب) وهذا ثابت في رواياتكم. وقولكم هذا باطل، لأنه مخالف لكتاب الله ﷻ، كما هو ظاهر من هذه الآيات المباركة: ﴿وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ﴾ (الأنعام/٥٩) وقال أيضاً: ﴿قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ﴾ (النمل/٦٥).

علي: إن عقيدتنا لا تقول بأن هناك شخص يعلم شيئاً من ذاته -سواء كان نبياً أو وصياً-، لأن جميع العلوم والمعارف البشرية إنما هي من الله تعالى، فهو الذي يزيح الستار عن الحقائق والأسرار الموجودة في الطبيعة ثم يضعها في متناول البشر فيوسّع من أفق معرفتهم. هذا بالنسبة للعلم بشكل عام.

خالد: وهل هذا الكلام يشمل علم الغيب أيضاً.

علي: أجل ولكن الله خصّ به الأنبياء والصالحين دون بقية الخلق.. وأعلم يا

بأن أثنين بشخص له معرفة في هذا الأمر، وإن مواعيدي معه بعد صلاة الظهر في المسجد. علي: لا تقلق يا أحمد سأذهب معك بعد صلاة الظهر، لنرفع الالتباس الحاصل عند أخينا خالد. (وبعد صلاة الظهر التقى علي وأحمد بخالد فسلما عليه)

أحمد: خالد أقدم لك أخي وزميلي علي. خالد: أهلاً وسهلاً بك يا علي، لقد حدثني عنك أحمد كثيراً، وكنت أحب التعرف بك. علي: أسعدني لقاءك يا خالد، وأنا في خدمتك لأي استفسار عندك حول عقائد الشيعة.

خالد: في الحقيقة عندي سؤال حول عقيدتكم في علم أنمّتكم.

علي: تفضل في طرح السؤال يا خالد. خالد: أنتم تعتقدون بأن الأئمة الاثني عشر عندهم علم الغيب، (كعلم ما كان

الايمان بالمعتقدات الدينية من غير أدلة عقلية أو نقلية، منزلق خطر يؤدي بصاحبه إلى مهاوي الضلال والانحراف وخسارة الإنسان لنفسه في الدنيا والآخرة. وفي الفكر الإسلامي، يعدّ وجود الأدلة القرآنية والأحاديث النبوية على معتقد ما، هو الفيصل في قبول هذا المعتقد أو رفضه.

في الحوارية النقاشية التالية، يسوق لنا (علي) العديد من الادلة القرآنية على معتقد (العلم بالغيب) التي يؤمن بها المسلمون.

أحمد: السلام عليك يا علي. علي: وعليك السلام يا أحمد. أحمد: أخيراً وجدتك يا علي.. فقد كنت أبحث عنك.

علي: أنا في خدمتك يا أحمد. أحمد: إن صديقي خالد طرح عليّ سؤالاً حول علم الأئمة بالغيب، وقد أخرجني بسؤاله كثيراً، ولم أستطع الردّ عليه، ولكنني واعدته

خالد أن علم أئمتنا قد اكتسبوه وورثوه من النبي ﷺ الذي تعلمه من الله، فعلم الأئمة من الله الذي علمه لرسوله ﷺ، وليس من عند أنفسهم.

خالد: سبحان الله...! كيف تدعي أن علم أئمتكم في الأمور الغيبية اكتسبوه من النبي ﷺ في حين أن النبي ﷺ يصرح بأنه لا يعلم من الغيب شيئاً...! فقد جاء في كتاب الله أن النبي ﷺ ينكر علمه بالغيب: ﴿قُلْ لَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبُ﴾ (الأنعام/٥٠)، وكذلك قوله تعالى: ﴿وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبُ لَاسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ﴾ (الأعراف/١٨٨)، فالرسول ﷺ لا يعلم الغيب حتى يعلم الآخرين.

علي: لا تقل مثل هذا الكلام يا خالد، إن ما تقصده الآية الكريمة هو أن النبي ﷺ لا يعلم الغيب من ذاته، لأن علمه ﷺ مستمد من علم الله كما أخبر الله ﷺ بذلك وليس من ذاته ﷺ، فقد ذكر الله تعالى في عدة آيات من كتابه الكريم أنه أوحى لنبينا المصطفى محمد ﷺ من أنباء الغيب كما في قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ﴾ (آل عمران/٤٤)، وقوله تعالى: ﴿تِلْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا أَنْتَ وَلَا قَوْمُكَ﴾ (هود/٤٩)، وقوله تعالى: ﴿ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ﴾ (يوسف/١٠٢).

بل هناك آيات تثبت أن جميع الرسل لهم خصوصية في الاطلاع على علم الغيب كما في قوله تعالى: ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يَظْهَرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ﴾ (البقرة/٢٦، ٢٧) وقوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُظِلَّكُمْ عَلَى الْغَيْبِ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِي مَنْ رُسُلَهُ مَنْ يَشَاءُ﴾ (آل عمران/١٧٩)، وقوله تعالى: ﴿وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ﴾ (البقرة/٢٥٥).

خالد: إذن ما تفسر قول الله تعالى: ﴿وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبُ لَاسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ﴾؟

علي: بالنسبة للعلماء -سنة وشيعة- لم يختلفوا بتفسير هذه الآية، وهذا الحافظ بن كثير -وهو من علماء السنة الكبار- قال تفسيرها: «وقوله ﴿وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبُ﴾ أي: ولا أقول: إنني

أعلم الغيب إنما ذاك من علم الله ﷻ، لا أطلع منه إلا على ما أطلعني عليه».

خالد: الآن اتضح لي الأمر، ولكن بقي عندي سؤال ألا وهو: هذا العلم الذي تعلمه النبي ﷺ من الله، هل خصه النبي لأئمتكم فقط أم علمه لبقية الصحابة أيضاً؟

علي: هناك ما هو خاص بالأئمة وهناك ما هو عام أخبره لكل الناس، وهناك ما هو مشترك بين الأئمة والصحابة المنتجبين. وقد خصص البيهقي -وهو من كبار المحدثين عند السنة- باباً في كتابه دلائل النبوة عنوانه بـ (أخبار النبي ﷺ بالكوائن بعده) وهذه من علوم الغيب طبعاً، وكذلك جاء في صحيح مسلم باب في (إخبار النبي ﷺ فيما يكون إلى قيام الساعة) وجاء فيه من الروايات ما توافق عقيدة الشيعة، فقد روى مسلم بسنده عن الخولاني أنه كان يقول: "قال حذيفة بن اليمان: والله! إنني لأعلم الناس بكل فتنة هي كائنة، فيما بيني وبين الساعة. وما بي إلا أن يكون رسول الله ﷺ أسراً إليّ في ذلك شيئاً، لم يحدثه غيري..." (صحيح مسلم/باب ٦/ص ١٢٠٢ ح ٢٢- (٢٨٩١))، وفي رواية أخرى قال حذيفة: "أخبرني رسول الله ﷺ بما هو كائن إلى أن تقوم الساعة. فما منه شيء إلا قد سألته..." (صحيح مسلم/باب ٦/ص ١٢٠٢ ح ٢٤- (٢٨٩١))، بل كان النبي يخبر الصحابة عن أنباء الغيب التي علمها الله له وهو على المنبر، فقد روى مسلم في صحيحه عن عمرو بن أخطب قال: "صلى بنا رسول الله ﷺ الفجر. وصعد المنبر فخطبنا حتى حضرت الظهر... فأخبرنا بما كان وبما هو كائن..." (صحيح مسلم/باب ٦/ص ١٢٠٢ ح ٢٥- (٢٨٩٢)).

خالد: أنا أشكرك يا علي على هذه المعلومات المفيدة والتمينة، فقد أزحت الشبهة عني..



العراقيون..

من أين وإلى أين؟

الجزء الثاني

جسام محمد السعيد

بوابة عشتار مدخلاً لمدينة بابل التاريخية، ويظهر فيها الطابوق العراقي المزجج الملون المستخدم حالياً في تزيين العتبات المقدسة لكن بنقوش إسلامية.

سام بن نوح، ويرى البعض أنّ الأكديين قدموا من الجزيرة العربية، لكن لا يبدو هذا الرأي مقبولاً مع كون النبي نوح عليه السلام وعائلته وذريته القريبة هم من العراقيين القدماء، إلا إذا قلنا أنّ أحفاده قد غادر بعضهم إلى الجزيرة العربية ثم عادوا منذ فجر التاريخ إلى وطنهم الأصلي العراق، فعند ذلك يستقيم الأمر.

ويتكلم الأكديون اللغة الأكدية، وقد تفرع عنهم البابليون، الذين سكنوا وسط وجنوب العراق واندمجوا مع السومريين، وتكلم الأكديون الساكنون في هذه المنطقة الأكدية بلهجة بابلية، ثم تطورت بمرور الزمن لتصبح لغة مستقلة، باسم اللغة البابلية، والفرع الثاني من الأكديين هم الآشوريون الذين سكنوا الشمال، وتكونت لديهم لهجة خاصة بهم سُميت باسمهم، وتطورت فيما بعد إلى لغة مستقلة، هي اللغة الآشورية..

انصهار الأقوام العراقية القديمة ونشوء الحضارة

ساهم الفراتيون الأوائل والسومريون والأكديون

انعطافته الأولى، لتختلف الحياة مادياً بعدها عما قبلها بشكل كبير، كما حدث بانعطافة التاريخ المادية عند نشوء الحضارتين اليونانية والغربية الحديثة وغيرها من مفاصلها المهمة.

ولا يفوتنا أن نذكر أنّ هناك محطات روحية أثّرت في الحياة المادية بشكل كبير جداً، حتى يمكن عدّها انتقالة روحية مادّية، كما حصل بإرسال خاتم النبيين ﷺ إلى البشرية بالإسلام، دين الله الكامل، والتميم لما سبقه من الأديان، التي كان ظهور كلّ منها انعطافة روحية يتناسب حجمها وزمن إرسال كل نبي ضمن ذلك الدين، فخاتم الأديان وأكملها، بشكل أكبر تحولاً روحياً في تاريخ البشرية، وكانت ثورة الإمام الحسين عليه السلام انعطافة تاريخية روحية لا تقل أهمية عن انعطافة وجود الإسلام، لأنها حفظت استمراره، ولا يخفى أنّ لهاتين الانعطافتين آثارهما المادّية أيضاً.

الأكديون

مكوّن عراقي قديم ينتمي للأقوام السامية، ويعتبر من أقدم سكان العراق، ينتسبون إلى

يخبرنا التاريخ بأنّ السومريين -ومهما كان الموضع الذي جاؤوا منه- لم يكونوا حضارتهم العظيمة إلا حين وجدوا في جنوب العراق^(١)، وقد يكون ذلك بسبب التحدّيات البيئية التي اختصت بها هذه الأجزاء من البلاد، ولحيّهم وإخلاصهم لها بعد سكنهم إيّاها -كما تدل آثارهم الفكرية- فقد اندمجوا في مجتمعتها، وأسسوا حضارة كانت المعين لحضارات أخرى في العراق ومن جاوره، وهي بحق قد غيرت مجرى التاريخ المادي للبشرية.

فقد وضعت تلك الحضارة الأسس الأولى الراسخة المادّية والثقافية التي سارت البشرية عليها بعدها، كالكتابة والقانون والصناعات والفنون والطب والعمارة والرّي وغيرها، كما يذكره الكثير من المختصين بالتاريخ القديم^(٢)، ومع السومريين انعطف التاريخ بجوانبه المادّية

(١) راجع أيضاً: مقدمة في تاريخ الحضارات

القديمة/ طه باقر: ص ٧٤، ط دار الرواق ٢٠٠٩م.

(٢) ومن هؤلاء الباحث خزل الماجدي في كتابه

أنف الذكر.



بابل عاصمة العراق القديم والتي كانت أكبر مدن العالم، وفيها أعلى برج سكني والتي اشتهرت بجناورها المعلقة وأسوارها المنيعه، وعدت المدينة كأكبر مدن العالم آنذاك وعدها أبو التاريخ هيرودس

للسومريين، ساهم كلاهما تدريجياً مع العوامل الوراثية لديهم في خلق أجيال لاحقة لها مميزات أفضل من جيل الآباء الأوائل، سواء اعتبرناهم قد قدموا للعراق من خارجه أو كانوا من سكانه الأوائل، ثم اختلفت صفاتهم الموروثة بتداخل الصفات المكتسبة معها، وهو ما أثبتته البحوث العلمية، من أن كلا العاملين السابقين ممكن أن يولد صفات جديدة تورث إلى الأجيال اللاحقة لشعب ما.

وبتغير البيئات فضلاً عن التزاوج مع أقوام آخر، فستنتج لنا أجيال بصفات وراثية جديدة -وهو ما جرى لاحقاً للسومريين مع الأكديين ذوي الأصول السامية المعروفة-، لتصل مرة أخرى من قبل البيئة فتجعل منها شيئاً جديداً، وهكذا دواليك، حتى وصلت النوبة إلى خروج البابليين والآشوريين من رحم تلك الظروف البيئية ومن ذلك الامتزاج بالتزاوج والمصاهرة، والمكونان الأخيران هما من أنتج حضارتين عظيمتين، استناداً لما اكتسباه من خبرات منتقلة عبر الأجيال، مع تعاضد ظروف

خارجه- لكنها لو كانت حضارة متقدمة لوجدت آثارها ولو قليلاً، إذ لا يعقل أنها لم تترك أي أثر حينذاك، وعندها لا يبقى لدينا -على فرض قدمهم من خارج جنوب العراق، سواء كانوا من خارجه أو من شماله- إلا

كل نبي إما كان من العراق أو سكنه أو زاره.. فما تأثير ذلك في شخصية العراقيين؟

الركون إلى عامل البيئة لتفسير القفزة الحضارية التي أحدثها السومريون، سواء كانت هذه البيئة مادية أو معنوية.

فصعوبة بيئة جنوب العراق المادية التي حفزتهم على اكتشاف وتطوير وسائل العيش التي تواجه تلك الصعوبة، قد تعاونت مع البيئة المعنوية بوجود من سكن العراق من الحضارات السابقة

بفرعهم البابليين والآشوريين ومن خلفهم من الآراميين بفرعهم السرياني والمندائي والعرب وباقي شعوب أرض الرافدين، ممن سبقوهم أو عاشوا معهم أو بعدهم، في نشوء أولى الحضارات في العالم، على أرض العراق.

وتفاعلت هذه الأقوام مع بعضها لصنع حضارات في إطار أرض اشتركوا بالسكن فيها هي العراق، وكانت مميزات تلك الحضارات منبثقة من نتاج مشترك ساهم في صياغته الجميع، باشتراك لمساتهم فيه، الراشحة بدورها عن نفوسهم وخصائصها.

ومما يلفت النظر هو أن البيئة التي سكنها السومريون -كمثال- في جنوب العراق قد استخرجت قدراتهم الكامنة، حيث لم تذكر لنا المصادر التاريخية أنهم أسسوا حضارة متقدمة قبل تواجدهم في هذه المنطقة، ورغم أن خلّو التاريخ من هذا الذكر ليس العلة المؤكدة لعدم وجود هذه الحضارة قبل سكنهم جنوب العراق -على فرض كونهم جاؤوا من شماله أو من



زقورة أور جنوب العراق في محافظة ذي قار وكانت أور عاصمة الدولة السومرية.



صورة جوية تخيلية وفقاً للروايات التاريخية لمدينة بابل.

البيئة الإيجابية والسلبية خلال حياتها، وما يمتلكون من صفات وراثية، هي نتاج التمازج بين السومريين والأكديين.

وهكذا تتطور القدرات العقلية والنفسية لمجموع أفراد الشعب للجيل اللاحق -والقاعدة تشمل أي شعب- عن سابقه، ويتعاطف التطور كلما توفرت ظروف بيئية مناسبة له، كما وتزداد خطوات التطور سريعاً وتنوع معلوماته كلما مر المجتمع بتحديات بيئية وأمنية وسياسية واقتصادية، وغيرها، ويكاد يكون العراق من أكثر البلدان في العالم حافلاً بتلك التحديات والنواب -إن لم يكن أكثرها فعلاً كما قال به الكثير من علماء الدين والتاريخ-، ولا يخلو منها أي جيل في العراق منذ وطأت أرضه أقدام أول البشر واتخذة سكناً وهو النبي آدم عليه السلام، بل قد يمر جيل واحد بالعشرات منها خلال حياته، الأمر الذي صقل وما زال يصقل تجارب الشعب الحياتية، وأصبحت تلك التحديات كالنار المسطرة على الذهب المملوء بالشوائب والكدورات، كلما زادت كلما نقى منها وتميز المصفى منه عما يكدره، فهو مخاض عسير مرّ به مجموع هذا الشعب طوال عمره، حتى تقرّد بأنه الأكثر ابتلاءً بين الشعوب، مما زاد الشعب العراقي خبرة ودراية بتسيير دفة الحياة وإيجاد حلول لمشاكلها بمرور الزمن، لذا فقد تميّز عمر هذا الشعب بمروره بفترات صعود وهبوط حضاري في حقب تاريخية مختلفة.

الأنبياء في العراق.. تشریف وتربية

ويُضاف لكل ذلك تشرف أرض العراق بوجود المعصومين من الأنبياء والأوصياء (عليهم وعلى نبينا وآله صلوات الله)، بل إنهم أول سكانه، وأول البشر منهم، آدم عليه السلام، كما ثبت في الأثر. وتوالى الآخرون سواء أكانوا مولودين على أرضه ومن أبنائه، أو من سكنته، أو ممن قد دفنوا فيه، بل ورد في الأثر أنه ما من نبي إلا ومرّ في الكوفة مثلاً، فعن الإمام الصادق عليه السلام: (ما من عبد

صالح ولا نبي إلا وقد صلى في مسجد كوفان)^(٢)، وبالتالي ما من نبي إلا ومرّ في العراق، وعددهم كما هو معلوم (١٢٤ ألف)، الأمر الذي انعكس على العراق والعراقيين ببركات روحية وتربوية نفسية ومادية، لأنّ من الطبيعي أن يكون هؤلاء الأنبياء قد التقوا بالكثير من العراقيين على مرّ العصور وساهموا بتربيتهم فضلاً عن أن كثيراً من هؤلاء الأنبياء قد ولدوا أو عاشوا في

العراقيون أقدم الشعوب وجوداً وأولهم حضارة وأكثرهم ابتلاءً

العراق، كل حياتهم أو جلها أو جزء منها، وكثير من قبورهم ما زالت شاخصة أو رُدّ في الأثر الإجمال بوجود المئات منها سواء في الكوفة أو كربلاء كالحديث الوارد في الأخيرة عن الإمام الباقر عليه السلام: (خرج علي يسير بالناس حتى إذا كان بكربلاء على ميلين أو ميل تقدم بين أيديهم حتى طاف بمكان يقال له المقدفان، فقال: قتل فيها مائتا نبي ومائتا سبط كلهم شهداء، ومناخ ركاب ومصارع عشاق شهداء، لا يسبقهم من كان قبلهم ولا يلحقهم من

بعدهم)^(٤). كما أنّ التمهيمات الإلهية التي أصابت العراقيين وفرزت الناجحين عن غيرهم فيها، جيلاً بعد جيل، وورّثت خبرات النجاح والفشل من السلف إلى الخلف، كان محور حركتها أولئك المعصومون عليه السلام، وإنّ لهم الأثر الأكبر في نقل الكثير من علومهم الدينية والعلمية إلى الشعب العراقي الذي عاشوا بين ظهرانيه، وقاموا بتربيته وبذل الوسع في ذلك من قبلهم عليه السلام.

وهكذا فمن نشاهد اليوم من العراقيين بكل إيجابياتهم وسلبياتهم، هم الثمرة المادية والمعنوية لانصهار تلك الأقوام القديمة مع الهجرات العربية اللاحقة للعراق واندماجها -بالتعايش والتزاوج مع سكانه الأقدم منهم- في بودقة ظروف قلّ نظيرها، متمثلة بتلك التحديات التي استمرت تترى عليهم، فاستقى كل جيل من سابقه كل تجارب ما سبقه إلى الوجود من مجموعات بشرية عراقية وأضاف له تجاربه لتتفاعل جميع تلك الخبرات وتتصهر في بودقة اسمها العراق، منتجة ما هو أكثر ومورثة إياها للجيل اللاحق وهكذا، فتأسست أولى الحضارات في العراق وانتقل التطور واستمرّ التكامل -وفق ما ذكرناه من آليات تظافر الوراثة البيئية في تكوين شخصية الإنسان

(٤) بحار الأنوار/ العلامة المجلسي ج ٤١: ص ٢٩٥.

(٢) بحار الأنوار/ العلامة المجلسي ج ٨٠: ص ٣٧٦.

تحبنا ونحبها)، وعنه عليه السلام: (اللهم ارم من رماها، وعاد من عادها) ^(٦).

ولا زالت الكلمة الرائعة التي تمثل بها إمامنا الحسن عليه السلام، حين رحل عن الكوفة بعد معاهدة الصلح، وقد حفظها لنا التاريخ ليثبت حسن ثقة الإمام بالعراقيين المطيعين له، وهي قوله عليه السلام: (وما عن قلبي فارقت دار معاشري هم المانعون حوزتي وذماري) ^(٧).

ومن حديث للإمام الصادق عليه السلام قال في آخره: (... وأهل كوفة أوتادنا، وأهل هذا السواد منا ونحن منهم) ^(٨).

...عن عبدالله بن الوليد، قال: دخلنا على أبي عبدالله عليه السلام في زمن بني مروان، فقال: (ممن أنتم؟ قلنا: من أهل الكوفة. قال: ما من البلدان أكثر محبا لنا من أهل الكوفة، لا سيما هذه العصابة، إن الله هداكم لأمر جهله الناس، فأحببتمونا وأبغضنا الناس، وبايعتمونا وخالفنا الناس، وصدقتهمونا وكذبنا الناس، فأحياكم الله محيانا، وأماتكم مماتنا، ...) ^(٩).

وفي مدح أهل العراق عموماً نجد الإمام الصادق عليه السلام يقول: (الحمد لله الذي جعل أجلة موالتي بالعراق) ^(١٠).

ونقرأ عنه: (إن ولايتنا عرضت على السماوات والأرض والجبال والأمصار، فما قبلها قبول أهل الكوفة) ^(١١).

وعنه عليه السلام: (إن الله احتج بالكوفة على سائر البلاد، وبالمؤمنين من أهلها على غيرهم من أهل البلاد) ^(١٢).

- (٦) بحار الأنوار/العلامة المجلسي ج ٥٧: ص ٢١٠.
- (٧) صلح الحسن ج ٢٠/عبدالحسين شرف الدين.
- (٨) بحار الأنوار/العلامة المجلسي ج ٥٧: ص ٢١٤.
- (٩) الأمالي/الشيخ الطوسي: ص ١٤٤.
- (١٠) الأمالي للطوسي ص: ٦٩٨، وانظر بحار الأنوار/العلامة المجلسي ج ١٠: ص ٢٥٩.
- (١١) بحار الأنوار/العلامة المجلسي ج ٦٠: ص ٢٠٩.
- (١٢) المصدر نفسه: ج ٦٠: ص ٢١٢.



مسجد الكوفة خطه النبي آدم وسكنه النبي نوح عليهما السلام وبنى فيه سفينته.



مرقد أمير المؤمنين والنبي آدم ونوح عليهم السلام في النجف الأشرف.

إن العراقيين أتباع أمير المؤمنين عليه السلام، المؤمنون بمشروعه، السائرون على نهجه منذ البداية، حيث كانوا وما زالوا يحملون هم هداية الأمة ومؤازرة القائد الإلهي المذخور لها، وسنستعرض هنا قيساً من كلام

ماذا قال الأئمة عليهم السلام عن العراق وعموم العراقيين.. مدح أم ذم؟

المعصومين عليهم السلام في مدحهم، نبتدئها بقول لأمر المؤمنين عليهم السلام:

(وليس أهل الشام بأحرص على الدنيا من أهل العراق على الآخرة) ^(٥) في إشارة واضحة إلى أنه عليه السلام كان يقيس حرص أهل الشام على الدنيا بحرص العراقيين على الآخرة.

وقال مخاطباً العراقيين (أنتم الأنصار على الحق والإخوان في الدين والجنن يوم البأس والبطانة دون الناس)، وعنه عليه السلام في وصف الكوفة أنه قال: (هذه مدينتنا ومحلنا ومقر شيعتنا). وعن الإمام الصادق عليه السلام قال: (تربة

(٥) نهج البلاغة/الرسائل ١٧، وانظر أيضاً: الأخبار الطوال ج ١/الدينوري: ١٨٧.

العراقي وبالتالي مجموع أفراده في العراق- من جيل إلى آخر، حتى يرث الله الأرض ومن عليها بخروج خاتم الأوصياء الإمام المهدي عليه السلام الذي سيختار العراق عاصمة له، وتحديداً في الكوفة، ولعل اختيارها من بين المدن واختياره (العراق) من بين البلدان، عاصمة لتحرير العالم من الظلم والطغيان وتأسيس دولة العدل العالمية لتشمل الكرة الأرضية، فنقول كان ذلك الاختيار الإلهي لعل قد يكون أحدها ما ذكرناه من مميزات التمحيص الأكثر لهذا الشعب عن باقي الشعوب، وبالتالي تمييز الناجحين وغربلتهم بشكل أكثر دقة من أي مكان لقلة التمحيص، وأيضاً لخبرة العراقيين الأكبر في حمل الرسائل السماوية، فهم من حملوها بعد الخليفة إلى أنحاء الأرض على يد نبينا آدم وأوصيائه وأبنائه، وبعد الطوفان إلى باقي الأصقاع على يد نبينا نوح وأبنائه، وعلى يد نبينا إبراهيم وذريته من الأنبياء عليهم السلام، وحركة هؤلاء الأنبياء على أرضه، وفي ذلك أسرار كثيرة ذكرها العلماء المحققون لا تخفى على المتأمل.

العراق والعراقيون على لسان المعصومين عليهم السلام

التقينا العلامة المحقق السيد سامي البدري ليتحدثنا بالمزيد عن الموضوع ولنسأله: هل ورد مدح للعراق والعراقيين على لسان المعصومين عليهم السلام؟ فأجاب:

الثواب والعقاب في الآخرة

خليل الطباطبائي

الجزء الثاني

أوردنا في العدد السابق الرأي الأول من موضوع الثواب والعقاب في الآخرة -الجزء الأول-، وسنكمل موضوعنا في الجزء الثاني في هذا العدد عن:

الرأي الثاني: تجسّم الأعمال:

يرى أصحاب هذا الرأي أنّ هناك علاقة وثيقة ومباشرة بين عمل الإنسان في الدنيا وحاله في الآخرة؛ لأنّ كلّ عمل يتجسّم في الآخرة، فإنّ كان من الأعمال الصالحة فإنّه يتجسّم بجنة ونعيم وخلود، وإنّ كان من المعاصي والذنوب، فإنّه يتجسّم بالعذاب الذي يلاقيه، فيكون الإنسان أسيراً لعمله الذي عمله في الدنيا، ويحصد زرعه بنفسه، فمن يزرع خيراً فسيجني خيراً ومن يزرع شراً فسيجني شراً.

ولتوضيح هذه النظرية، نضرب مثلاً عن الجنين في بطن أمّه. فإنّ الجنين لا يحتاج إلى يده ورجله، بل ولا يحتاج إلى عينه وأذنه وغيرهما من أعضائه. فلو تصوّر الجنين أنّ يده ورجله زائدتان

وقطعهما لكي يوسع مكانه في بطن أمّه، فإنّه سيُولد بلا رجلٍ يمشي عليها ولا يدٍ يعمل بها، وسيتعذّب في الدنيا مدى حياته، لا بسبب انتقام من الله (سبحانه وتعالى) منه، بل بسبب سوء عمله هو، وقد أدّى قطع رجله في عالم الأرحام إلى عدم القدرة على المشي في عالم الدنيا، مما يسبب عذابه المستمر بسبب صعوبة حركته وتنقله وإنجاز حوائجه. وكذلك يؤدّي قلعه لعينه في عالم الأرحام إلى العمى في عالم الدنيا، حيث سيبقى معذباً يعاني من العمى طوال عمره ويلقي صعوبات جمة في تنقله وحركته وحياته.

وهناك مشاكل أخفّ من ذلك، فإذا استعملت الأمّ بعض الأدوية والعقاقير المضرة، فقد يولد الجنين ولديه خلع ولادي في الفخذ، والذي يحتاج علاجه عدة أشهر ليعود إنساناً سوياً، ولكنه يتعذّب لفترة بسبب إجراء العمليات الجراحية المختلفة لعلاج من مرضه هذا، ثمّ قد يشفى كلياً.

كما إنّ هناك أموراً أقلّ خطراً من ذلك، إذ قد يولد الجنين وهو قبيح الشكل، أو عصبي المزاج، أو ضعيف الجسد، وغير ذلك من الصفات الخلقية، والأخلاقية، ولكلّ صفة أثر معين في حياته الدنيا، قد تسبب سعادته إذا كان جميلاً قوياً ذكياً سليماً، وقد تكون من أسباب شقائه إذا كان ضعيفاً، غيباً، محدود القدرة على النجاح والوصول إلى درجات عالية في الدراسة والعمل، والحصول على ما يصبو إليه من عمل في الدنيا. وكذلك شأن الأعمال في الدنيا وأثرها في الآخرة:

فبعضها مثل الكفر يسبّب الشقاء الأبدي والخلود في النار مثل الجنين الأعمى لا يرجى له الشفاء مهما عاش في الدنيا. والبعض الآخر من الذنوب يؤدّي إلى العذاب المؤقت إلى أن يؤهل لدخول الجنة وهذا العذاب قد يطول أو يقصر حسب درجة ذنوبه.

كيف تصبح.. مصوراً محترفاً؟



أن تصبح مصوراً محترفاً فأنت بحاجة إلى كثير من الممارسة، هكذا حدثنا (أحمد الحسيني) وهو مصور في العتبة العباسية المقدسة، محترف له العديد من المشاركات في المعارض الفوتوغرافية الدولية والصور التي حازت على جوائز عالمية...

ويضيف الحسيني «التصوير فن وعلم، له قواعده وأصوله، تستطيع من خلال بعض النصائح والدورات أن تتعلم التصوير، ولكن أن تحترف التصوير، فذلك مهمتك، وتعتمد على مدى رغبتك في احتراف التصوير.. فالتصوير الاحترافي ليس بالأمر السهل كما قد يبدو من الوهلة الأولى، فقد ينجح الشخص مع صورة أو اثنتين، لكن هذا يأتي صدفة».

نصائح:

إذا كنت تريد أن تحترف التصوير فلا بدّ لك من الأخذ بالنصائح الآتية:

- سيفيدك جداً التحدث مع أفراد متمرسين في مجال التصوير الفوتوغرافي، فمن خلالهم ستطلع على خفايا المهنة ومتطلباتها، وهل ستتناسب معك أم لا.
- للتصوير الفوتوغرافي أنواع كثيرة، يفضل أن تتخصص بمجال معين بشكل دقيق، ثم تنتقل منه إلى مجال آخر... وهكذا، إلى أن ينتهي بك الأمر كمصور محترف في جميع المجالات.
- لا تشتري كاميرا باهظة الثمن منذ البداية،

حاول أن تشتري كاميرا تتناسب ونوع التصوير الذي ستبدأ به والتي تتناسب مع ميزانيتك ومعرفتك، فأنا أعرف أشخاصاً صنعوا تقاريراً مصورة بواسطة كاميرا جهاز أيفون، وقد حازوا بها على جوائز عالمية.

• ويمكنك أن تشتري كاميرا مستخدمة جيدة، ويفضل أن تكون لعلامة تجارية مشهورة، حتى لا تجد صعوبة في شراء قطع غيار لها، وليس من الضروري أن تكون كاميرا رقمية ويفضل أن تكون إلكترونية يدوية وليست أوتوماتيكية فقط.

• قم بزيارة مواقع الانترنت الخاصة بشركات تصنيع الكاميرات والعدسات باستمرار، حتى تتعرف على كل جديد في مجال الكاميرات والعدسات واستخداماتها، وحاول شراء عدسات يمكن تركيبها على كاميرات أخرى، فهذا استثمار جيد.

• إحرص على المشاركة في دورات دولية وإقليمية، فذلك سيساعدك على التعرف على مصورين من خلفيات مختلفة، فإن تبادل الخبرات وتكوين العلاقات تزيد من احترافتك.

• إطلع على الكتب التي تعلم فنون التصوير خطوة بخطوة، فهي مفيدة جداً في كثير من الأحيان.

• إجعل الكاميرا رفيقتك أينما تذهب، وأكثر من التصوير والتدرب حتى تحصل على

الخبرة.

• إذا كنت تفكر بالعمل كمصور عليك أن تمتلك استديو خاصاً بك، وحاول أن تحصل على دورة لإدارة الأعمال حتى تتعلم كيف تقلل من المصاريف وتزيد من الأرباح.

• اللقطات الفنية المتميزة تتطلب حدساً فنياً، وبراعة في التوقيت واختيار الزاوية لالتقاط الصورة قبل أن تنتهي، لذا على المصور أن يطور هذه الملمة، وهي القدرة على اتخاذ اللقطة الصحيحة والفنية من أول مرة؛ لا بأس أن تتخذ أكثر من صورة، لكي تكتشف الزاوية الأفضل، عندما تكون مصوراً مبتدئاً، ولكن المصور المحترف عليه أن يعرف متى وأين وكيف يتخذ اللقطة.

• إطلع على آراء الآخرين حول صورك، وخصوصاً تلك التي تشك بوجودتها، حتى تتعرف على أخطائك في المستقبل.

• إجمع صورك الممتازة في (ألبوم) أنيق مع وضع اسمك ومعلوماتك، لتقديمها عند الطلب.

• اشترك بمسابقات التصوير المختلفة التي ستمدك بالخبرة والمعلومات والعلاقات، والأهم هو التسويق لاسمك كمصور محترف.

• إبحث عن جهة تتظّم لك معرضاً صغيراً لصورك مقابل خدماتك لها في التصوير.

• إسع لأن تكون لديك معرفة بتقنيات الإضاءة والظل والألوان، فهي أساسية للمصور المحترف.

العبّاس عليه السلام

باب الحوائج

السّامي تعلّم الوري منهاجها
زجّ الثرى من عزمه فوق السّما
حتّى علت في تربة أبراجها
قُطعت يده وطالما من كفّه

دِيم السّماحة أمطرت ثجاجها
إنّ أبا الفضل نحة من رحمت الله، وباب
من أبوابه، وله عنده الجاه العظيم، وذلك
لجهاده المقدّس في نصرة الاسلام، والنذب
عن أهدافه ومبادئه، وقيامه بنصرة ريحانة
رسول الله ﷺ حتى استشهد في سبيله.

قال الإمام الصادق عليه السلام في حق عمه
العبّاس عليه السلام: (أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَالِغْتَ فِي
النُّصِيحَةِ، وَأَعْطَيْتَ غَايَةَ الْمَجْهُودِ، فَبَعَثَكَ اللَّهُ
فِي الشُّهَدَاءِ، وَجَعَلَ رُوحَكَ مَعَ أَرْوَاحِ السُّعَدَاءِ،
وَأَعْطَاكَ مِنْ جَنَانِهِ أَفْسَحَهَا مَنْزِلًا وَأَفْضَلَهَا
غُرْفًا، وَرَفَعَ ذِكْرَكَ فِي عَلِيَيْنِ، وَحَشَرَكَ مَعَ
النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ
وَحَسَّنَ أَوَّلِيكَ رَفِيقًا).

المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وذلك في
عدة معارك كما تدلّ على ذلك الروايات، ثمّ
مواساته لأخيه سيد الشهداء عليه السلام، وموقفه
من شمر بن ذي الجوشن عندما جاء طالباً
منه ترك الإمام الحسين عليه السلام، ومواساته
أخاه في العطش بعد أن لم يكن على شربه
يلومه العقل أو الشرع أو العرف.

و من هنا لما رأى الله تعالى كبير إخلاصه،
وعظيم حبه وولائه، وصدق قوله وفعله، أثابه
على ذلك بعزّ الدّنيا، وشرف الآخرة، وجعله
باباً من أبواب الحوائج إليه، ووسيلة من
وسائل رضوانه وغفرانه، فما رجاه مؤمّل
حاجة، ولا صاحب مشكلة، ووسّطه إلى الله
تعالى إلّا وانقلب بقضاء حاجته، ونجاح
مهمّته، وحلّ مشكلته.

قال الشاعر:

باب الحوائج ما دعت مروهة
في حاجة إلّا ويقضي حاجها
بأبي أبا الفضل الذي من فضله

مقدمات الإنسان تحدد نتائجه، وكلّما
كانت المقدمات عظيمة كانت النتائج عظيمة؛
لأنّ النتائج من جنس المقدمات، هذا قانون
يحكم كلّ شيء في هذا الكون فلا يوجد أمر
اسمه العبث والصدفة، قال تعالى: ﴿إِنَّا
كُلُّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾ (القدر/ ٤٩)، وقال
سبحانه: ﴿أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ
أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا﴾ (الرعد/ ١٧)، وهناك قاعدة
أخرى ألا وهي سُنّة الجزاء الإلهي قال
الله تعالى: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا
يَرَهُ﴾ (الزلزلة/ ٧)، فكلّ عمل صالح له ثواب
عند الله سبحانه، ويتحدد ذلك الثواب
بقيمة العمل المقدم، فإذا كان العمل عظيماً
كان الثواب عظيماً، وأما إذا بلغ العمل درجة
الإستثناء كان الثواب إستثنائياً أيضاً، ولا
يختلف اثنان أنّ التضحيات التي قدمها أبو
الفضل العبّاس عليه السلام من أجل رسالة الإسلام
السامية كانت عظيمة وإستثنائية، فقد قاتل
وهو في ريعان شبابه تحت لواء أبيه أمير

ماليزيا

جنة غناء وشعب مسلم..



مقاومة الاستعمار، وعلى الرغم من استقلال ماليزيا لكن الاستعمار عمل على فصل سنغافورا عن ماليزيا والتي أثرت تأثيراً كبيراً على البلاد.

مؤشرات الوجود الإسلامي في ماليزيا

١. الحجاب الإسلامي الذي كانت ترتديه النساء المسلمات الماليزيات والذي ظهر في أغلب المناطق الماليزية.
٢. الشعائر الإسلامية والحسينية والأعراف ذات الصلة بالدين الإسلامي.
٣. الوضع المميز لعلماء الدين: الذين أسهموا في التصدي للآزمات التي كادت أن تقتك بالبلاد، والحفاظ على وحدتها وتخليصها من الاستعمار، وقد أدى ذلك إلى زيادة ثقة المواطن الماليزي بالعلماء المسلمين لما أبدوه في مراحل زمنية مختلفة سَطَّروا فيها أروع المواقف. هذا بالإضافة إلى تبنيهم حملات لفريضة الحج بين مختلف طبقات الشعب الماليزي والذي يُعدّ مظهرًا من مظاهر التدين بين الناس في هذا البلد.
٤. نبذ العنف الطائفي والتمييز العنصري بين طبقات الشعب الواحد وهو مظهر من مظاهر تأثير الثقافة الإسلامية.

الوضع الجغرافي

تقع ماليزيا في جنوب شرق آسيا وعاصمتها هي كوالالمبور. مساحتها ٣٣٠٤٣٤ كيلومتراً مربعاً، طريقة الاتصال الأكثر أهمية في المحيط الهندي والمحيط الهادئ هو مضيق ملقا) الذي يقع في الساحل الغربي لماليزيا.

القبائل والأعراق

بشكل عام هناك أربع جماعات رئيسية عرقية وعنصرية في ماليزيا وتشمل: (ارانك وميالو) والقبائل الصينية، وقبيلة ميالو التي تشكل أكثر من نصف سكان البلاد الذين كانوا يعتقدون بالدين الإسلامي ولهم ثقافة مشتركة في اللغة والدين.

ماليزيا ومشكلة الاستعمار

أستعمرت ماليزيا من قبل ثلاث موجات استعمارية، هي: (البرتغال في القرن ١٦، هولندا في القرن ١٧، انكلترا في القرن ١٩)، حيث قامت الأخير ببناء مستعمرات لها في تلك البلاد الإسلامية، وقد لاقت الحركة التبشيرية الإسلامية في ماليزيا هجوماً قوياً من قبل الاستعمار البريطاني ودعم الحركة التبشيرية للدين المسيحي، إلا أن ذلك لم يزد المسلمين إلا تمسكاً بتعاليم الدين الإسلامي، واستطاعوا الحفاظ على كياناتهم وهويتهم وثقافتهم الإسلامية، ومن ذلك استطاعوا

ماليزيا إحدى أكثر البلدان الإسلامية تقدماً وثراءً وطبيعة خلابة، حيث تُعد السياحة أهم مواردها الطبيعية، وقد اختلف حول فترة دخول الإسلام إليها، وطريق وصوله إليها، فمنهم من قال إنَّ إسلام هذه المنطقة كان نتيجة العرب الذين جاؤوا من جنوب شبه الجزيرة العربية للدعوة إلى الإسلام من خلال رحلاتهم التجارية؛ ومنهم من قال: إنَّه جاء عن طريق الهند إذ إنَّ العلاقة بينها وبين الهند قديمة، ومنهم قال: إنَّه جاء من الصين عن طريق البرّ.

وهناك العديد من الاكتشافات التي تدلّ على الوجود الإسلامي في هذه المنطقة، منها بلاط شاهد لقبر مكتوب عليه الشيخ «عبدالقادر بن حسين» عام ٢٩١ هـ الموافق عام ٩٠٢م تقريباً، وفي ولاية (قدح) وولاية (كلنتن) تم العثور على دينار ذهب عربي يعود لعام ٥٧٧ هجرية/١١٨١م، أما في ولاية (ترنجانو)، فقد تمّ العثور على حجر كبير منقوش عليه الكتابات بالأحرف العربية تبين أحكام الشريعة الإسلامية في المعاملات كالديون، والجنايات، وهذه الكتابات تدل على وجود مجتمع إسلامي وسلطنة تطبق الشريعة الإسلامية، وهذا الأثر بتاريخ ٧٠٢ هـ/نحو ١٣٠٢م.



أتباع أهل البيت ومدرستهم...

يذكر المؤرخ الماليزي (شهاب الدين العمري) في تاريخه لمدرسة أهل البيت عليه السلام في ماليزيا: أنَّ أفواجاً من البحارة العمانيين والتجار اليمنيين هاجرت وانتقلت للعيش في جزر الهند الشرقية، بعد أن وجدت المناخ المناسب في تلك المنطقة لمزاولة أعمالها بصورة مستقرة، ولما كانت أخلاقهم ونشاطاتهم في العمل محط أنظار سكان المنطقة، خصوصاً في (الملايو) بادر هؤلاء إلى التعرف عليهم والتقرب منهم لمعرفة أساس أخلاق هؤلاء المهاجرين الذين كانوا على مذهب الشيعة الاثني عشرية، وهنا استثمر هؤلاء البحارة هذه الفرصة للتبليغ بمذهب الأئمة الأطهار عليهم السلام وأدى ذلك إلى انتشار الإسلام ومدرسة أهل البيت عليهم السلام تحديداً في ربوع هذه المنطقة، واعتمد الإسلام ديناً والتشيع مذهباً رسمياً على عهد السلطان (عماد أكبر شاه) وذلك في القرن الرابع عشر الميلادي، بل إنَّ يومي العاشر من محرم والسابع عشر من ربيع الأول أصبحا أيام عطلة هناك.

هذا وقد تأثر الكثير من وزراء الحكومة الماليزية بمظلومية أهل البيت عليهم السلام، وأدى إلى اعتناقهم مذهب أهل البيت عليهم السلام، ومن أشهر رجال الشيعة هناك الشيخ (محمد خليل عبد القيوم) وكيل وزارة الشؤون الدينية السابق وهو من أصل عماني، وكذلك (صالح كمران) رجل الأعمال الأكثر دعماً للوجود الشيعي في ماليزيا، حيث قام ببناء ثلاثة مساجد للشيعة في كوالالمبور وجوهور وسرواك وإنشاء ست حسينيات وتسع مدارس للتعليم الديني، مما أدى إلى تقوية الوعي الديني لأتباع أهل البيت عليهم السلام في ماليزيا.

د. عصام حسون

قيم الجمال وقيم التنمية والبناء

.. لما كانت الصور الجميلة تتسم بتناسق الأبعاد والعناصر وانسجام الألوان والرؤى وتكامل العناصر المكونة للصورة الجميلة، بعضها مع البعض الآخر، فإن الصورة القبيحة هي من تُعبّر عن اللاتناسق في عناصرها واللاتانسجام في رؤاها ومزج ألوانها واللاتكامل في العناصر المكونة لها. وفي التنمية، ولكي نرتقي بالبناء فلا بُد أن نرتقي بالقيم الجمالية لمن يقود مسار التنمية، لكي لا تتسم التنمية بالقبح والتزييف والتشويه، وتخرج عن قيمها الجمالية للفرد المتذوق وعموم الذوق العام للمجتمع، فالوعي المعرفي والذاتي والوجود المنطقي للتتابع العملياتي وبمساحات مناسبة من التأمل العقلي والوجداني هو من يجعل المنجز التنموي بصورته الجمالية المقبولة وغير المشوّهة، فالقيم النفعية التي يحصل عليها الفرد -الذي هو الوسيلة للتنمية والهدف معاً- لا يمكن أن تنفصل عن القيم الجمالية المبتوثة في المنجز الذي ينتفع منه الفرد وإلا فإن المنجز المادي يتعرض للانحراف والتشويه وبيتعد عن القيم المشحونة بنبض الحياة المتدفق.

فرج ياسين

الصرخة

الصمتُ يعمّ قاعة المحاضرات الواسعة، والجمهورُ يصغي متلذّذاً إلى صوت المؤرخ الكبير؛ وهو يتحدث عن الدكتاتوريات في التاريخ، ولحظة دخول طالب الدراسات العليا الشاب (حاضرٌ جميل) قاعة المحاضرات، كان المؤرخُ يروي قصة العبوديّة في عهد الرومان، وثورة العبيد بقيادة سبارتكوس. أول ما أعجبه تلك الجاذبية النادرة التي يتمتع بها الرجل؛ فأنصرف بكل كيانه إلى سحر الكلمات، ولبرهة خرج من القاعة، وطاف في رحاب أعماقه، فتراجّع التاريخ وتسامى الحاضر في صرخة مدوّية؛ أوقفت المحاضر عن الحديث، وجعلت كل من في القاعة يقف ويلتفت إلى مصدر الصوت مذعوراً. زعق طالب الدراسات العليا الشاب، بالطبقة العليا من صوته؛ لماذا يوجد دائماً، وفي كل زمان ومكان في التاريخ، حكامٌ ظالمون وشعوبٌ مضطهدة؟

محمد مهدي

وصية الامام علي (عليه السلام) لولديه (عليهما السلام) ولجميع الناس

أوصيكمما بتقوى الله، وألا تبغيا الدنيا وإن بفتكم ولا تأسفا على شيء منها زوي عنكما، وقولا الحق، واعملا للأجر، وكونا للظالم خصماً وللمظلوم عوناً. أوصيكم وجميع ولدي وأهلي ومن بلغه كتابي، بتقوى الله ونظم أمركم، وصلاح ذات بينكم، فإني سمعت جدكماً عليه السلام يقول: "صلاح ذات البين أفضل من عامة الصلاة والصيام". الله الله في الأيتام فلا تبغوا أفواههم، ولا يضيعوا بحضرتكم. الله الله في جيرانكم، فإنهم وصية نبيكم، ما زال يوصي بهم حتى ظننا أنه سيورثهم. الله الله في القرآن، لا يسبقكم بالعمل به غيركم. الله الله في الصلاة فإنها عمود دينكم. الله الله في بيت ربكم، ولا تخلوه ما بقيتم. الله الله في الجهاد بأموالكم وأنفسكم وألسنتكم في سبيل الله. عليكم بالتواصل والتبادل وإياكم والتدابير والتقاطع، ولا تتركوا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فيؤلّى عليكم شراركم، ثم تدعون فلا يستجاب لكم". وهكذا كانت النهاية المؤلمة لهذا الرجل العظيم، فقد كان فقدته أعظم خسارة للأمة بعد رسول الله ﷺ فقدت الأمة رمزاً للبطولة والشجاعة والحكمة والنموذج الطاهر والزاهد وصاحب العلم.

يوسف أكد

وجدته..

أبحرت سفينتي
لتجد لها مستقراً في مرفأ ما!
بتلاطم الأمواج.. وعمق البحار.. وبعد
الإبحار
وضعت قدمي على أحد الموانئ عليّ أن
أجد ضالتي
خاب ظنّي!
أبهرتني أضواؤه وخدعت بمناظره
مزيفة كانت تلك التي رأيته
عاودت الإبحار
عبثاً أجد ما أنشده
ميناء بعد ميناء
بعضها يفيد
ولكن لا يُرضي طموحي
فالنفس تواقّة لشيء أحسّ به وأرى
ملامحه
ولكن في الواقع لم أجده
دلّني أحدهم..
فشكراً دعوت له.. قاصداً ذلك الميناء
وكلما اقتربت
أخذ القلب تشتت ضرياته
فاسمه يهز الكيان..
أخيراً وصلت
أنواره تبهر القلوب قبل العيون
نعم وجدته
فهو اسم على مسمى

عمار عزيز

لاتقلقك صغائر الامور!

غالباً ما نترك انفسنا تنغمس في القلق
بشأن امور لو فحصناها عن قرب لوجدنا
انها ليست على هذه الدرجة من الضخامة.
على سبيل المثال قد يقطع شخص الطريق
امام سيارتنا، وبدلاً من تجاهل الامر، نقنع
انفسنا بان هناك مايبرر غضبنا!! وبعدها
نتخيل وقوع مواجهة بيننا وبين هذا الشخص،
وربما يخبر الكثير منا شخصاً آخر بهذه
الحادثة في وقت لاحق بدلاً من نسيانها..!!
حاول ان تلمس لهذا الشخص العذر، فقد
يكون مريضاً او اصاب سيارته عطل ما او
لم ينتبه الى انه قطع الطريق على الآخرين
(إحمل أذاك المؤمن على سبعين محملاً من
الخير)؛ وبهذه الطريقة سيكون بمقدورنا
الحفاظ على شعورنا بالارتياح وتجنب اخذ
مشكلات الآخرين بصورة شخصية.
هناك العديد من الامثلة المشابهة على
صغائر الامور التي تحدث كل يوم في
حياتنا، سواء كان ذلك الوقوف في طابور،
او الاستماع الى نقد غير عادل، او القيام
بالجزء الاكبر من العمل... إن تعلمنا عدم
القلق بشأن صغائر الامور يجعلنا نوفر قدراً
كبيراً من الطاقة.
وعندما تلتزم بالعمل على تحقيق هذا
الهدف ستجد ان لديك طاقة اكبر بكثير كي
تصبح انساناً أكثر رقة وعطفاً.

عمار الهلالي

نظّم وقتك

لتنظيم الوقت فوائد كثيرة تترك أثراً
واضحاً على حياتك لكن عليك ألا تتعجل
النتائج فالصبر مفتاح الفرج، ومن هذه
الفوائد:
١. عدم التداخل بين الأهم والمهم في شؤون
حياتك.
٢. عدم اهمال العائلة وإعطاؤهم حقه
من الوقت.
٣. وضوح الأهداف والغايات وقدرة أكبر
على تحقيقها.
٤. عدم التفریط بجانب من الاهتمامات
لحساب جانب آخر.
٥. تخفيف الضغوط والشعور بالراحة
النفسية.
وأفضل طريقة لتنظيم الوقت هي تنظيم
أعمالك ومشاريعك الى يومية واسبوعية
وشهرية وسنوية بطريقة مدروسة وواقعية،
وعدم المبالغة في القدرات الشخصية
وتحميل النفس أكثر من طاقتها، وقبل كل
ذلك التوكل على الله تبارك وتعالى/ وطلب
التوفيق واستمداد العون منه.
تذكر أن لا تجعل نفسك جسراً للآخرين
ينجزون أعمالهم من خلالك فيضيعون
وقتك أعتذر منهم بكل لباقة واحترام، نعم
المواقف الإنسانية والمساعدة تستحق أن
تكون استثناءً من ذلك.

هل أنت نمطي [روتيني] أم متجدد؟

١١. بلدك مليء بالمناطق الجميلة،

والتاريخية، والثقافية. فهل قمتَ
بزيارة بعضها؟

أ. أشارك في معظم الرحلات.

ب. أفضل المناطق التاريخية.

١٢. لم تخرج في نزهة منذ أعوام، ثم تدخل

حديقة الحيوانات منذ أن كنت طفلاً،
فماذا تفضل؟

أ. أن أصطحب الأطفال إليها.

ب. أفضل الخروج في نزهة.

١٣. يستهويك عمل معين، كتاب ذاع صيته،

الرسم، تعلم لغة، فماذا تفضل؟

أ. أفضل قراءة كتاب.

ب. الرسم.

١٤. لديك ما يكفي من الوقت، تعيش الملل

والوحدة، فهل فكرت في تربية حيوان
أليف؟

أ. لدي حيوان أليف أهتم به.

ب. أسرتي ترفض هذه الفكرة.

١٥. تقابل صديقك كل يوم، وقد يقابلك

بوجه عابس وملامح غاضبة، فهل
تعطيه اهتمامك لبعض الوقت؟

أ. كثيراً ما أفعل هذا.

ب. لكل إنسان مشاكل.

١٦. كتاب قرأته وأعجبك، فيلم جميل

شاهدته موقف ظريف حدث لك، فهل
تنقل متعتك للآخرين المقربين؟

أ. دائماً ما يحدث.

ب. أرثدي ما يعجبني.

٥. لو اكتشفتَ بداخل خزانتك ملابس
واكسسوارات لم ترتدّها منذ عامين، فما
هي ردّة فعلك؟

أ. أحفظ بما أريده وأوزع الباقي.

ب. أضيف إليها الجديد.

٦. أنت إنسان شاعري، تحلم بأن تكون فناناً،
ألم يحن الوقت على تحقيق الحلم؟

أ. بدأت في التعلّم.

ب. ليس عندي وقت لتحقيق حلمي.

٧. هل فكرت في تسجيل يومياتك، وما

يحدث لك لتعرف نفسك؟

أ. أسلوب اتبعته مؤخراً.

ب. لا أفضل هذه الكتابة.

٨. لديك متسع من الوقت، فهل فكرت في

الانضمام الى جمعية خيرية، أو خدمة
المرضى، أو مكافحة الأمية؟

أ. أشغل فراغي بالقراءة.

ب. ليس لدي وقت.

٩. معارف وأصدقاء قدامى، لا يقدمون لك

إلا الكآبة والإحباط، فهل؟

أ. تبتعد عنهم.

ب. تحتفظ بصداقتهم.

١٠. يحتلّ التلفاز أو الانترنت الرقم واحد

في تسليتك وسرقة وقتك، فهل جرّبت
الابتعاد عنه ليوم أو يومين؟

أ. نجحت في الابتعاد عنه.

ب. أنتقي برامج مشاهدي.

ما بين الساعات التي نمضيها في الطعام
والشراب والذهاب الى العمل -أو الدراسة-
ومراعاة الشؤون الاجتماعية، يمضي يومنا
لنصحو من جديد، ونعيد ما فعلناه بالأمس،
وربما بعض الاضافات، وهذا يصيبنا بالملل
والضيق!!

فهل حاولت يوماً أن تنعش يومك بالجديد
الجريء والممتع؟ أم أنت شخصية اعتيادية
(روتينية) تُصبح وتُسي على نمط واحد
لا يتغير؟ الأسئلة التالية تحدد لك نوع
شخصيتك، وتُشير لك طريق التغيير!

الأسئلة

١. هل فكرت في تجديد (ديكور) غرفة
نومك؟

أ. مرّات كثيرة - ب. لم أُغيّره بعد.

٢. هل تتابع موضوعاً إخبارياً بدقة، وتبحث
عنه لتتابعه بين صفحات الجرائد
والمجلات؟

أ. تشدّني مشكلة معيّنة وأتابعها.

ب. أقرأ العناوين الكبيرة بالجرائد.

٣. عندما تعيش أزمة ما، هل تلتزم الصمت
دون التعبير عن الغضب أو الضيق؟

أ. أشكولن هو مُقرّب إليّ.

ب. ألتزم الصمت حتى تمرّ الأزمة.

٤. هل قصّة شعرك لا تُعجبك، تحلم بتغيير
مظهرك، وارتداء (الستايل) الشبابي!

أ. أقصّ شعري ولا أُغيّر مظهري.

بجالتك ولا ترغب بالتغيير، ربما خوفاً أو لعدم ثقتك بنفسك، فالتغيير الحقيقي يحتاج الى قدرات وإمكانيات شخصية وجرة في التجريد، والإقدام على اكتشاف الجديد، لهذا أنصحك من أجل أن تخطو خطوة نحو الأفضل عليك عقد النية على التغيير أولاً، وللتخلص من الروتين والملل اليومي عليك بالتجديد الظاهري في شكلك الخارجي وفي حياة بيتك أيضاً.

والأهم هو التغيير في مضمونك الداخلي، وفي نظرتك للأمور في التقرب إلى الناس أكثر، واكتشاف الجديد بداخلك أو ما يحيط بك، بالمشاركة في الأحداث والعلم بها بتعلم طرق جديدة للمتعة وتمضية الوقت.

كلمة: الروتين اليومي يصيب الإنسان بالملل والكآبة إن تكرر بشكل يومي أو أسبوعي، فانفض غبار الملل واعمل على خوض تجارب جديدة لتتعم بحياة جميلة ومتجددة.

ب. أحياناً

١٧. دائماً ما تقول نعم،

فهل فكرت يوماً في كلمة لا؟

أ. دائماً ما يحدث.

ب. أحاول

١٨. هل حاولت تقليد ممثل

أو مذياع تعجبك شخصيته أو

طريقة كلامه؟

أ. أسعى للتغيير وليس التقليد.

ب. لي صفات أعتز بها.

النتائج

التغيير من الداخل

إذا شملت إجاباتك أكثر من ١٥ (أ)، فأنت شخصية تسعى لتغيير نظامها اليومي إلى التجديد وترفض الروتين في شكل وأسلوب الحياة لذلك ترحب بفكرة التغيير.

ولكن الخبراء أجمعوا على أن التغيير لا يقتصر على الشكل وحده وإنما لابد أن ينبع من الداخل، من القلب والعقل معاً، فمتابعة خبر أو حدث سياسي أو اجتماعي ما يعني اطلاعاً يومياً على الجرائد أو متابعة الأخبار وهذا شيء جميل، كما أن ابتكار وسائل جديدة لتمضية الوقت شيء مفيد، وهناك أيضاً تعلم لغة وزيارة المناطق السياحية كلها محاولة لتحقيق حلم راودك منذ طفولتك، وهذه كلها تصرفات تمدك بالراحة والتغيير الجميل الذي يقتل الملل والروتين اليومي.

كلمة: إحذر كل الحذر أن تحرك أساليب التغيير من نمط شخصيتك وأسلوب الحياة الذي تعودته وتميزت به، اعجب من حولك الذين اختاروك لصفاتك التي تتوافق معهم.

روتين وملل

إذا جمعت إجاباتك أكثر من ١٢ (ب)، فهذا يقول الكثير بما معناه أنك قنوع وسعيد



بقلم: نسيم الرحمة (عضو مميز)

مواعظ... مختارة

- وعظ أبوذر الغفاري رضي الله عنه رجلاً فقال له: إن لك في مالك شريكين الحادث، والوارث فإن استطعت أن لا تكون أخسر الشركاء فافعل.
- ولقى حكيم حكيمًا فقال له: عظمي وأوجز. فقال عليك بشيئين:
- لا يراك الله من حيث نهاك ولا يفقدك حيث امرك.
- ووعظ لقمان ابنه فقال له: يا بني انهاك عن شيئين:
- الكسل والضرع فانك إذا كسلت لم تؤدِّ حقًا وإذا ضرعت لم تصبر على حق.
- ووعظ رجل رجلاً فقال: استعملوا عباد الله الصبر لحالتين: اصبروا على عمل لا غنى لكم عن ثوابه واصبروا على عمل لا صبر لكم على عقابه.
- وقيل لراهب ما يبكيك؟ قال شيئان قلت اعتداد الزاد وطول سفر المعاد.
- وقيل لعابد: كيف أصبحت؟ قال: بين نعمتين: رزق موفور وذنب مستور.
- وقيل ينبغي للعامل أن يتخذ مرأتين فينظر من أحدهما في مساوئ نفسه
- وقد نظرت يا بني فلم أجد الدنيا أقل من شيئين: درهم حلال ينفق في حقه واخ في الله يسكن الى غيبه فعليك باخلاق الفاضلين في امور الدنيا والدين.
- والزم الشرف وهو شيئان: كف الاذى وبذل الندي.
- عليك بالسخاء وهو سخاءان: سخاوة نفس المرء يملك وسخاوة نفسه عما في ايدي الناس.
- واعلم إن الكرم شيئان: التقوى وطيب النفس.
- واللؤم شيئان: الفجور وخبث النفس.
- والجود شيئان: التبرع بالمال والعطية قبل السؤال.
- والعجز عجزان: التقصير في تناول أمر تيسر والجِد في طلبه وقد تعذر.
- والصبر صبران: صبر على ما تكره وصبر عما تحب يدعوك إليه الهوى.
- فيتصاغر بها ويصلح ما استطاع منها وينظر من الاخرى في محاسن نفسه فيتحلى بها ويكتسب ما استطاع منها.
- ووعظ حكيم ولده فقال: يا بني إن أردت الخلاص فعليك بشيئين:
- لا تضع عندك إلا في حقه ولا تأخذ ما ليس لك إلا بحقه.
- تحصن يا بني من الساعي عليك بشيئين بالمدارة وحسن المعاشرة.
- فانك لا تعدم أحد شيئين: أما صداقة تحدث بينكما تؤمنك شره وأما فرصة تظفرك به.
- ولا تلاعب رجلين فتكون مفتوناً: شريف فيحتترك واللئيم فيجتري عليك.
- وكن اشد حذرا من رجلين: الصديق الغادر والعدو الفاجر.
- واختبر اخاك عند حالتين: نائبة تتوبك ونعمة تحدث له فانهما الحالتان اللتان تختبر بهما الاخوان فتكشف خيارهم النظرة والاعتباط وشرارهم عن الجفوة والحسد.
- وتعرف عدوك بشيئين إذا رأى بك نعمة بهت وإذا ظهر منك على عثرة شمت.

تتناول هذه الصفحة في كل عدد موضوعاً مميزاً من منتدى الكفيل التابع للعتبة العباسية المقدسة على العنوان:

www.alkafeel.net/forums



<http://alkafeel.net/urdu>

افتتاح شبكة الكفيل العالمية بلغة الأوردو

إعداد: سامر الصافي
تصوير: علي السعدي

من أجل التواصل مع الآخرين بشتى لغاتهم، وفي مختلف المجالات، وفي مقدمتها نشر فكر أهل بيت النبوة ﷺ، كانت المساعي حثيثة من أجل إنشاء شبكة الكفيل العالمية بلغة يتحدثها عشرات الملايين، ألا وهي لغة الأوردو. وضمن فعاليات إقامة مهرجان أمير المؤمنين الثقافي السنوي الأول المنعقد بمدينة لكانا وبدولة الهند، افتتحت العتبة العباسية المقدسة شبكة الكفيل العالمية بلغة الأوردو، وقد حظيت الشبكة الجديدة بمتابعة وإشادة المهتمين والمتابعين لأبوابها التي وصفوها بالفنية والمفعمة بالمعلومات القيّمة. حيث ضم الموقع الأخبار وخطب الجمعة والصوتيات والمكتبة المصورة والمرئيات وقسم إصدارات العتبة وصفحة الزيارة بالإنابة، إضافةً لأبواب الثابتة والتي تخص العتبة العباسية المقدسة كتاريخها واستعراض أقسامها. ومن الجدير بالذكر وعلى هامش المهرجان تمّ فتح نافذة الزيارة بالإنابة (وهي إحدى أبواب الشبكة بلغة الأوردو) حيث شهدت إقبالاً منقطع النظير من قبل محبي أهل البيت ﷺ وأصبح بإمكانهم زيارة أئمتهم والتواصل معهم عن طريق هذه النافذة كلاً بلغتهم الأم.



السمنة والكرش ظاهرة تهدد صحة الانسان

إعداد: علاء إنذار العلي
بكالوريوس تربية رياضية

خاصة بعد تناول الوجبات، خصوصاً وجبة العشاء، جميع هذه الامور تسبب السمنة وظهور الكرش.

٥. تحدث السمنة لأسباب وراثية أو خلل عضوي أو سلوك خاطئ يتبعه الشخص نفسه.

٦. تناول البقول بشكل مسرف والذي يسبب الانتفاخ.

٧. الغاء او عدم ممارسة التمارين الرياضية بشكل منتظم.

٨. يحدث الكرش في بعض الاحيان نتيجة لعدم توازن الجسم أثناء الجلوس على الكرسي لفترة طويلة أو عند قيادة السيارة لمدة طويلة.

٩. يحدث عندما يضطرب عمل الهرمونات داخل جسم الإنسان.

يحصل عليها المصاب.

وتؤكد الدراسات على أن هناك علاقة بين السمنة والكرش والإصابة بالعقم عند السيدات، لأن عندما تكون زيادة في تراكم الدهون حول المبيض وقناة فالوب يؤثر على عملية التبويض والإنجاب.

ويمكن أن تنتج مشكلة تجمع الدهون حول البطن، من:

١. تناول الطعام الغني بالدهون والسعرات الحرارية العالية، وبشكل مسرف.
٢. ابتلاع الهواء أثناء تناول الطعام وبشكل سريع.
٣. التدخين بأنواعه يعمل على سحب كميات من الهواء مما يسبب ارباك في منطقة البطن.
٤. الكسل والخمول (قلة الحركة) والنوم

يؤدي تراكم الدهون في منطقة البطن إلى الإصابة بالكثير من الامراض كارتفاع ضغط الدم، والكولسترول والسكري وأمراض القلب والقولون وارتفاع خطر الإصابة بمتلازمة السيقان المضطربة بالإضافة إلى المعاناة من نوبات توقف التنفس أثناء النوم، وايضا فإن حصوات المرارة تكثر عند الأشخاص المصابين بالسمنة والكرش..

إستناداً لكل ذلك أشارت الدراسات بأن زيادة عرض الخصر يمكن أن تكون مؤشراً أساسياً لوجود مشاكل صحية مستقبلية.

والمصابون بالكرش تتراكم الدهون على القفص الصدري وتحت الحجاب الحاجز مما يعيق تمدد حركة الرئتين ويؤثر على حركة الحجاب الحاجز وبذلك تقل كمية الهواء التي

بعض الوسائل المهمة للتخلص من الكرش

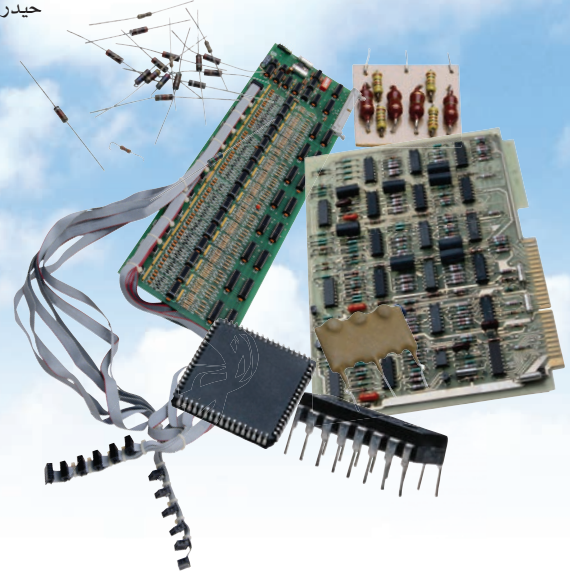
١. يجب تغيير واستبدال العادات الغذائية السيئة بعادات صحية مفيدة.
٢. تناول الفواكه قبل تناول الطعام يقلل من الإحساس بالجوع.
٣. تناول الأغذية الغنية بالألياف فهي تقلل إحساسك بالجوع وتخفف من حدوث الإمساك.
٤. الزبادي يزيد من قدرة الجسم على حرق

٧. تناول الخبز الأسمر المصنوع من دقيق الحبوب الكاملة؛ الغنية بالألياف الغذائية.
- إن ممارسة الرياضة بشكل منتظم ولمدة لا تقل عن نصف ساعة يومياً كالهرولة وتمارين شد البطن، يمكن أن تساهم بشكل كبير في حل مشكلة «الدهون حول البطن»، وخصوصاً إذا صاحبت هذه التمارين حمية غذائية صحية.

- الدهون وهذا بحسب عدة دراسات.
٥. تناول الاكل ببطء وستشعر بالشبع بسرعة قبل ملء معدتك لأن الأكل السريع يملأ المعدة بالكثير من الطعام قبل الإحساس بالشبع.
٦. يجب تقليل كمية الغذاء المتناول يومياً واختيار وجبات قليل السعرات الحرارية والاستمرار بمراقبة الانسان لنفسه عما يأكل.

النفايات الإلكترونية.. خطر يهدد أمننا البيئي

حيدر الأسدي/ناشط بيئي



بات ملف (النفايات الإلكترونية) يثير قلقاً متزايداً لدى خبراء البيئة ودعاة حمايتها، حيث تتزايد كميات النفايات الإلكترونية الملقاة في مقابل القمامة في كل عام.

إنّ العديد من المستهلكين في الحقيقة لا يدركون أنّ أجهزة الكمبيوتر والهواتف النقالة وأية أجهزة إلكترونية أخرى، تحتوي سموماً يمكن أن تتسرب إلى التربة وتضر بالبيئة.

فالمعادن الثقيلة مثل الرصاص والكاديوم والزرنيق، والتي تدخل في صناعة الأجهزة الإلكترونية، تعدّ مواداً سامة جداً تستغرق وقتاً طويلاً للتحلل؛ ولهذا تشكل هذه المواد مخاطر حقيقية على البيئة والصحة، وأصبح التعامل معها قضية خطيرة جداً تشغل عقول خبراء البيئة والتلوث.

في العالم المتقدم بدأت العديد من الشركات باتخاذ خطوات تقنية لتقليل كمية المواد السامة المستخدمة في تصنيع الأجهزة الإلكترونية، هذا أولاً، وكخطوة ثانية يتم استخلاص المواد

الثقيلة والسامة من الأجهزة الإلكترونية المستهلكة، أما بقية الأجزاء فيتم إما طمرها، أو شحنها -جزء كبير منها- إلى دول العالم الثالث.

وشحن هذه النفايات يتم تارة تحت ستار «أسباب إنسانية»، بحجة أنّ التكنولوجيا التي تعتبر قديمة في الدول المتقدمة يمكن أن تساعد على سد الفجوة بين العالم الأول والثالث.

كما حدث في العراق إبان حقبة النظام السابق، حيث تم ورود الآلاف من أجهزة الحاسوب المستهلكة الرخيصة إلى السوق العراقية، والتي تم رميها في النفايات بعد مدة قصيرة جداً، مما ولد عبئاً على البيئة العراقية اليوم.

أو يتم ارسال هذه النفايات الإلكترونية -تارة أخرى- بصورة مباشرة إلى دول العالم الثالث، على شكل حاويات، وتُطمر في أراضي الدول الفقيرة مقابل أجور مالية؛ العديد من الشركات التي تدّعي أنها تعمل على «إعادة تدوير» النفايات، لكنها في الحقيقة تبعثها إلى

هذه الدول الفقيرة.

وعندما تبدأ هذه النفايات بالتراكم، تبدأ سمومها بالترشح في التربة والمياه الجوفية وبالتالي تسبب نقص المحاصيل، وعيوب خلقية وأمراض خطيرة، تظهر بعد فترة من دفنها. ومع تنامي الوعي بخطورتها، بدأت الدول المتقدمة تضيف رسوم معالجة النفايات الإلكترونية بعد استهلاكها، إلى أسعار بيع السلع الاستهلاكية عند بيعها.

أما الحديث عن كيفية التعامل مع هذه النفايات الإلكترونية في العراق، فهو حديث سابق لأوانه في ظل غياب قوانين حكومية للتعامل مع هذه النفايات، التي تعتبر هي الخطوة الأولى في الحد من أضرار هذه النفايات الخطيرة على صحتنا وبيئتنا ومستقبلنا.

الشيخ حبيب الكاظمي

من هم الأخسرون أعمالاً

إبراهيم الخليل عليه السلام: ﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ (البقرة/١٢٧).. أي تسمع ما نقول، وتعلم ما في القلوب. صحيح أن الآيات ناظرة إلى المشركين.. ولكن روح الآية تنطبق على الجميع.. وعليه، على المؤمن أن ينظر دائماً إلى أن القلب الذي يعطيه الخلود، هل ما زال موجوداً أو غير موجود. إنَّ العمل المقبول، هو ذلك العمل الذي يعيش معه الإنسان الانتعاش الروحي.. حيث يرى بأن الله عز وجل ينظر إليه برفق، ويرى التيسير والتسديد أينما يذهب.. بخلاف العمل الذي لا يعمل لوجه الله تعالى، حيث أنَّ عينه تكون إلى الخلق، وإلى المكاسب، وإلى عاجل متاع الدنيا.. من الطبيعي أن يرى ذلك الإنسان أنه يقوم بخير!.. ولكن هذا العمل لا ينعكس على صلاته، ودعائه، وعلاقته بالله عز وجل.. ختاماً على الإنسان أن يتحاشى وبشدة، أن يكون سعيه كسعي الذين كفروا فيؤول إلى ما أخبر عنه القرآن الكريم.. ﴿وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُوراً﴾ (الفرقان/٢٣).

إنَّ العمل في حدِّ نفسه لا خلود له، ولكن يمكن أن يكتسب الشفاء الجميل: ككرم حاتم.. ولكن نسبة العمل إلى الله عز وجل، يحول مادة الطاعة إلى طاقة لا نهائية، تتجلى في عرصات القيامة وفي الجنة، أمَّا العمل الذي لا ينتسب إلى الباقي، فهو فإن شأنه شأن المظاهر الطبيعية التي تنتهي إلى العدم.. فكذلك أعمالنا تؤول إلى أمر معدوم ينتهي.. والذي يعطي الخلود، هو انتسابه إلى الخلود.. والله خير الشريكين، ففي الروايات: إنَّ العمل الذي يكون لله ولغير الله عز وجل، فإن الله عز وجل يقول: أنا خير الشريكين، تنازلت عن حقي، ووهبتك هذا العمل. لذلك على الإنسان قبل التفكير في كم وحجم الأعمال أن يهيئ القلب الذي يضع فيه العمل.. ففي اللغة العربية لكل كلمة مادة وهيأة: الضارب هيأته الفاعل، ومادته الضرب.. وكذلك فإن عمل الإنسان له مادة وله هيأة: المادة عبارة عن الإنفاق، والصيام... الخ.. وهيأة التي تعطيه القيمة، هي عبارة عن انتساب العمل لله عز وجل.. إنَّ الكعبة بناء في منتهى البساطة، ولعله لا يوجد على وجه الأرض بناء ضخم كبساطة الكعبة: فهو بناء مكعب، وليس فيه تعقيد من تعقيدات البناء المتعارفة.. ولكن هذا العمل على بساطته انتسب إلى الله عز وجل.. ولهذا أول ما قاله

إنَّ القرآن الكريم مليء بالآيات المتنوعة.. ففيه آيات هي قمة التبشير، كآية تبديل السيئات بالحسنات... وفيه أيضاً آيات هي قمة التخويف، منها قوله (تعالى): ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا، الَّذِينَ ضَلَّ سَعِيَّهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا﴾ (الكهف/١٠٣-١٠٤).

إنَّ الآية الكريمة تعبّر عن مجموعة لهم أعمال كثيرة، ولكنهم من أخسر الناس.. يقال في باب التجارة: إنَّ التاجر إذا كان يتاجر، وهو يعلم أنه سيخسر، فإنه يقوم ببعض الإجراءات الاحتياطية...، ولكن إذا كان التاجر لا يعلم أنه خاسر، ولا يحتمل أنه سيخسر، فإنَّ هذا الإنسان مفلس...، هؤلاء المساكين أعمالهم كثيرة، ولكن ضل سعيهم في الحياة الدنيا، وهم يحسبون بأنهم يحسنون صنعا.

﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزَنًا﴾ (الكهف:١٠٥).. فمن هم الذين لا يقيم لهم وزن يوم القيامة؟..

إنَّ من موجبات كون العمل هباء منثورا الكفر.. فالإنسان الكافر وجوده مبغوض للمولى؛ لأنه لا يعترف بمن يجب التقرب إليه.. وكذلك من الذين لا يقيم لهم وزن يوم القيامة، المؤمن الذي يعمل لغير الله عز وجل.

رياضة فكرية

جواب العدد السابق (١٣)

١٧	٢٧	١٣	٥٧
١٥	١٩	٢٣	٥٧
٢٥	١١	٢١	٥٧
٥٧	٥٧	٥٧	

المربعات البيضاء

إملاً المربعات البيضاء
في الجدول بحيث تكون
الأرقام المدونة صحيحة.

		٢٠
٢٠	٢٥	٣٠
		٤٠

١. العدد (٥).

٢. بعد (٥) سنوات.

٣. عدد الكرات من كل نوع هو (٧، ١٣).

الحروف الثلاثة

الحروف الثلاثة الموجودة
في الجدول تمثل أعداداً.
هل تستطيع تعيين هذه
الأعداد بالإستعانة
بالجمع الموجود على يمين
وأسفل الجدول.

س	ص	ع	١٨
ص	١	ع	٨
ص	س	س	٢٦
١٧	١٦	١٩	

$$١٥ = ٣ + ٣ + ٣ \times ٣$$

$$١٥ = ٥ - ٥ - ٥ \times ٥$$

$$١٥ = ٤ \div ٤ - ٤ \times ٤$$

$$٤٨ = ٦ + ٦ + ٦ \times ٦$$

$$٤٨ = ٧ \div ٧ - ٧ \times ٧$$

ضع العدد المفقود في المربع
الأبيض بحيث يكون العدد
الموجود في أي مربع يساوي
حاصل جمع العددين الواقعين
في المربعين اللذين يقعان أسفله.

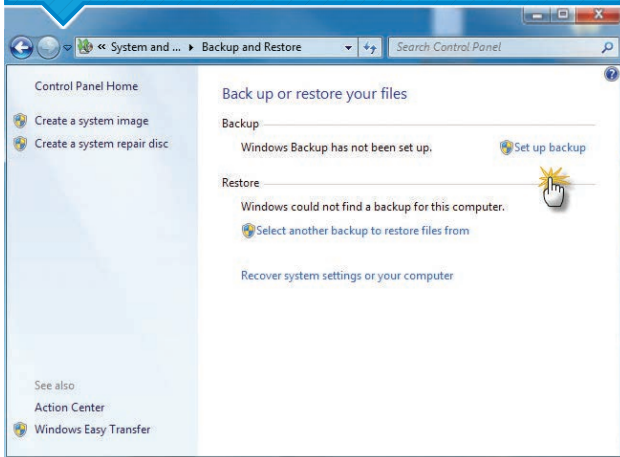


تهيئة نسخة احتياطية للحاسوب



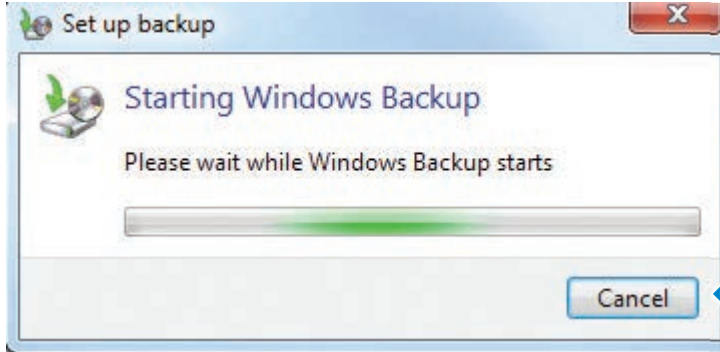
سنتناول في هذا العدد كيفية تهيئة نسخة احتياطية لمعلومات وملفات جهازك، لتتمكن من استخدامها فيما لو فقدت معلوماتك لأي سبب كان.

٢. ثم تكون الخطوة الثانية بعد ظهور النافذة الجديدة بالضغط على Set up back up.

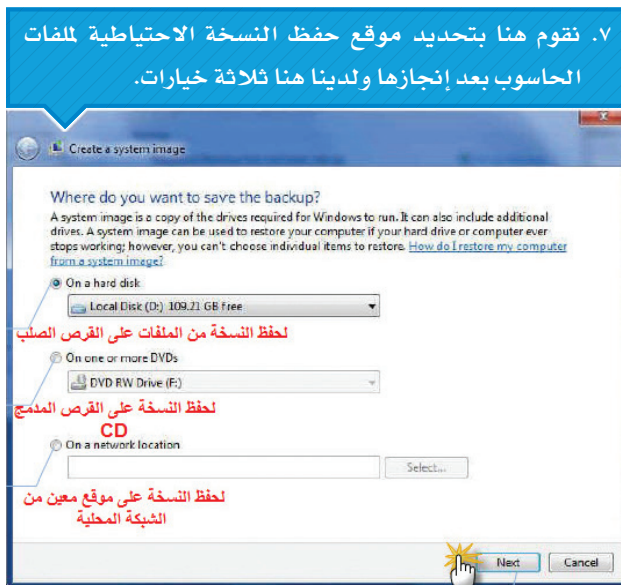
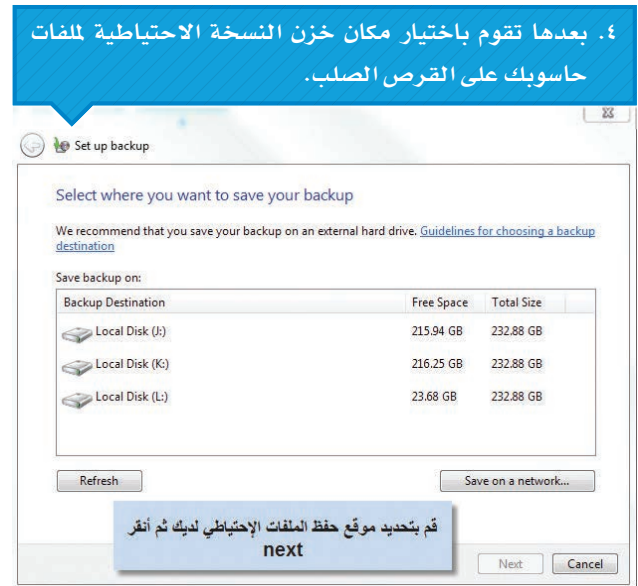
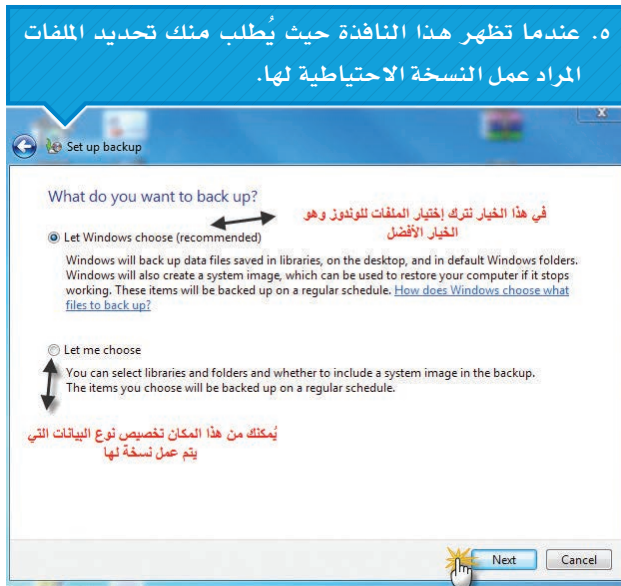


١. تبدأ خطوات التهيئة بالدخول على نافذة لوحة التحكم، وتكون الخطوة الأولى بالضغط على الخيار الثاني ضمن خيار (System and Security).





٣. تبدأ بعد ذلك عملية البدء بتهيئة النسخة الاحتياطية للحاسوب.



إنتاج الثقافة..

ضرورة لنهضة حضارية

مدير التحرير...

الثقافة الغربية، علينا أن نوفر أولاً ثقافة بديلة جذابة وعصرية وفق منهج ديننا ومحدداته الإسلامية. ولإيجاد هذه الثقافة البديلة الخاصة بنا، نحتاج إلى جيوش من المؤلفين والكتاب والمسرحيين والصحفيين، نحتاج إلى أشخاص يقرأون في اليوم ليس أقل من ساعتين، ليمكنوا من مواكبة التقدم المعرفي، ونحتاج إلى زج هذه الجيوش من المثقفين في المئات بل الآلاف من الندوات والاجتماعات وورشات العمل، لمناقشة ومواجهة التحديات المعرفية والثقافية التي تفرضها منظومة العولمة التي أخرجت الصراع الحضاري بين الأمم والشعوب من خانة الحروب العسكرية إلى خانة المواجهات الثقافية!

مواجهته؟ بعد الانفراج الثقافي في ٢٠٠٣م، ونتيجة للزخم المعرفي والمعلوماتي والثقافي، بدأت تتشكل في الأفق ملامح «غزو ثقافي» منظم وموجه، وبدأنا في هذه المرحلة نتقهم هذا الغزو؛ إلا أن ردة فعل بعض المثقفين في مجتمعاتنا كانت سلبية واقتصرت على التحذير من الانجرار وراء الثقافة المستوردة، في الوقت الذي كان يجب أن نسأل فيه أنفسنا: لماذا يا ترى قد يلهث أي شخص في مجتمعاتنا وراء الثقافة الغربية أو الشرقية؟ وهل نحن من منتجي الثقافة؟ عندما يكون جوابنا: لا، فلا يحق لنا حينها أن ننتقد المغربين الذين يدعون تبنيهم الثقافة الغربية.

فعندما يكون عندك كأس وتتركه دون أن تملأه فلا تلومن إذا ملأه أحد غيرك. وعندما تكون غير منتج للثقافة والمعرفة، وفي نفس الوقت ترفض استيرادها، ونصر بالإبقاء على ثقافتنا القديمة دون تحديثها، فهذا يعني التقوقع والتخلف، وحينها لا نستطيع لوم السائرين في ركب الثقافات الشرقية والغربية، فالإنسان بحاجة لأن يعيش، وأن يشعر بانتماؤه لجماعة قوية ثقافياً ومعرفياً. وإذا أردنا أن نطلب من الناس عدم السير في ركب

عبارة قرأتها منذ زمن بعيد وهي أن: (الكتاب يُؤلف في مصر ويُطبع في لبنان ويُقرأ في العراق)، والكثير من المثقفين يتناقلونها بكثير من الفخر، فهي دليل كون العراقي «قارئ جيد»، وذلك صحيح، فالقراءة أمر جيد، ولكن الجانب السيئ من العبارة، أنها توحي بأنك تستهلك ما ينتجه الآخرون، عوضاً من استهلاك ما تنتجه أنت، بمعنى أننا أصبحنا مستهلكين حتى في ثقافتنا! ورغم أن هذه العبارة لا تعبر عن واقع حقيقي فعلاً، فالعراق منذ القدم وحتى الآن يؤلف أيضاً ويطبع، فمطابعه الحديثة بدأت منتصف القرن التاسع عشر.

لكننا سنتجاوز هذه الحقائق وسنتناول الأمر معتمدين على ما أوردته العبارة أعلاه، وهي مشكلة إنتاج الثقافة من الغير واستهلاكها من قبلنا..

هذه الرؤية لواقعنا الثقافي ما كان لنا أن نستوعبها سابقاً، فقد ترعرعنا ونشأنا بوقت، كنا أشبه بالشخص الذي ولد أعمى، فهو لا يستطيع أن يفهم أو يتخيل النور وماذا تعني كلمة «ضوء»، وهكذا كان حالنا أيام الانغلاق الثقافي، حيث لم نكن نعي ما هي الثقافة المغايرة؟ وما هو «الغزو الثقافي» ولماذا هو خطير؟ وما هي تحدياته وآليات



كربلاء كما وصفها الزخّالة

لوحة زيتية لكربلاء القديمة كما وصفها الزخّالون في نهاية القرن التاسع عشر، من الجهة الأمامية لمرفد الإمام الحسين عليه السلام، حيث دخول الزائرين إلى المرقف المقدس من جهة باب القبلة. تُظهر اللوحة ملامح المدينة في تلك الحقبة التي احتوت على سوق يضمّ البضائع والسلع المختلفة والمحاويل، وحياة اشتهت بالبساطة والطبقة والعلمانية.

وإلى جانب القبة المباركة والمآثر الذهبية، تبرز "منارة العبد" هي الأخرى شاهدة قبل أن يهدمها ياسين الهاشمي في زمن المتصرف صالح جبر عام ١٩٣٥م. اللوحة بريشة الفنان الشيخ محمد البيضاوي / مركز تراث كربلاء / العتبة العباسية المقدسة.

إيماناً منها بضرورة التعاهد والتواصل مع السيرة العطرة لأئمة أهل البيت (عليهم السلام) وارتشاف المعين الصافي من تراثهم الأصيل، وحرصاً منها على رفد المكتبة الإسلامية على الدوام بكل ما هو غني ومفيد، ودعمها منها للحركة العلمية والفكرية والثقافية التي تشهدها العتبات المقدسة.

تقيم الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة مسابقة في التأليف لأفضل ثلاثة كتب تؤلف بحق الإمام الحسن المجتبي (عليه السلام).

شروط المشاركة

- ١- أن يكون البحث غير مطروح سابقاً، وأن لا يكون قد تم نشره أو طباعته، أو طباعة جزء من أجزائه سابقاً.
- ٢- أن لا يعتمد الكاتب على شواذ الأخبار والروايات في كتابة بحثه.
- ٣- أن لا يكون أسلوب الكاتب استفزازياً لبقية المذاهب.
- ٤- أن يكون البحث موافقاً للمعايير العلمية في كتابة البحوث.
- ٥- يقدم كل مشارك في المسابقة سيرته الذاتية، ورقم الموبايل.
- ٦- أن لا تقل صفحات الكتاب عن (٢٠٠ - ٣٠٠) صفحة A4 حجم الخط ١٤ على أن تكون النسخة مطبوعة والإلكترونية وعلى برنامج (Word).

**تكون الجائزة الواحدة
٨,٠٠٠,٠٠٠ للثلاثة الأوائل
ثمانية ملايين دينار عراقي**

التعليمات

- ١- تسلم المشاركات إلى قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة /شعبة الإعلام/وحدة الدراسات، أو عن طريق البريد الإلكتروني info@alkafeel.net، وذلك ابتداءً من يوم: ١ / شوال / ١٤٣٤هـ.
- ٢- آخر موعد لاستلام المشاركات يوم: ٣٠ /جمادى الآخرة/ ١٤٣٥هـ.
- ٣- يتم الإعلان عن الفائزين الخمسة في مهرجان ولادة الإمام الحسن المجتبي السنوي السابع المقام في مدينة الحلة والمصادف يوم: ١٤ رمضان ١٤٣٥هـ.
- ٤- تحتفظ أمانة العتبة العباسية المقدسة بجميع المشاركات، ولا تلتزم بإعادتها إلى أصحابها.
- ٥- تشكل لجنة عليا لتقييم المشاركات وإعلان النتائج.
- ٦- إذا لم ترق المسابقة إلى المستوى المطلوب فللجنة الحق في حجب الجائزة.
- ٧- لأمانة العتبة العباسية المقدسة حق الاحتفاظ بنشر البحوث المقدمة.
- ٨- للاستفسار عن المسابقة يرجى الاتصال بالرقم التالي: